قافلة الزيت

رجب سنة ١٣٧٨



بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الخامس المجلد السادس

رجب ١٣٧٨ فبراير ١٩٥٩

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة مجانا

رئيس التحرير شكيب الأموي

المحرر المشرف عبدالعزيز مؤمنة

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

في هذا العدد

صفحة

صلة الجغرافيا بالحياة الاقتصادية ٢
للدكتور محمد عوض محمد

ضيق الشباب بالنقد ٩
للدكتور جمال الدين الرمادي

صراع (قصة قصيرة) ١٧
بقلم بلقيس الحوماني

طرق التنقيب ٢٥

صناعة الورق (ريبورتاج مصور) ٢٧

حقن الماء في الارض ٣١

الاديب الاسلامي مصطفى صادق الرافعي ٣٥
بقلم الاستاذ محمود ابو ريه

طرائف وفكاهات ٣٩

صورة الغلاف الاول ـ تصوير : ف.ك. انتوني
صورة الغلاف الاخير ـ تصوير : ئي.ئي. سيل

صورة الغلاف



جبال .. ونخيل في الهفوف

القرار الأخير ..!

منذ سنوات وسنوات .. وانا التقي بالعزاب امثالي .. اشكو لهم .. ويشكون لي آلام حياة الوحدة والعزوبة .. وفي جلسة ضمت شلة منا : بدأ احدهم الحديث فقال :

ـ تصور يا اخي لو انقطع « ازرار » القميص .. فقد يمضي علي شهر واحد وانا « اشمره » مقنعا نفسي بانني « سبور » .. وبعد الشهر ابدأ في الاعتراف لنفسي بكذبتي . وابحث عن خيط وابرة « وازرار » لكي اعيد الكم الى حالته الطبيعية ..

فقال الثاني :

ـ اذا انقطع حبل « البيجاما » .. فقد تمضي اسابيع وانا انام كما ولدتني امي .. حتى اصاب بنزلة صدرية .. فأنتبه الى ضرورة اصلاح ما اصاب البيجاما ..

وعلق الثالث :

ـ اما شراشف سريري .. فانني استرها بغطاء جميل مزركش لاوهم بها الاصدقاء عندما يرونها .. انني خير مثال « للعازب » .. وقد تمضي شهور دون ان يكون لدي الوقت لابدالها .. حتى يتغير لونها من ابيض من غير سوء .. الى الوان اخرى مختلفة تسيء الناظرين ..

فابتدره الرابع :

ـ اما مطبخي ، فانه اشبه ما يكون بغرفة اطفال في سن السادسة والسابعة .. ترى فيها كل موجودات الدواليب منتشرة على الارض ..

فقاطعه الخامس : واما غرفة الاكل عندي .. فانني اضطر في معظم الحالات .. ان آكل واقفا على قدمي حاملا الطبق في يدي .. على الطريقة الامريكية (اخدم نفسك) خشية ان ازيح الاطباق والسكاكين المصفوفة على الكراسي والطاولة المستطيلة .

فقهقه السادس :

واما غرفة جلوسي ، فقل ان اقترب منها لوحدي الا مع الضيوف .. لانني لو دخلتها وحدي فتكون النتيجة .. ان يقف الضيوف معي تماما كما اقف انا في غرفة الطعام ..

ومضى زمن ..

وانشغل كل بعمله .. ولم يفطن احد لما حدث مع الآخر .. وتباعدت الشقة .. وسار كل في درب من دروب الحياة النائية ..

ومنذ ايام .. زارني احدهم في شقتي المتواضعة .. التي احاول عبثا ان اجعلها منظمة وجيهة المنظر ..

واخذ يتحدث على غير عادته في مرح وسرور .. تكاد البهجة وحب الحياة تنطق في عينيه .. فعجبت لهذا التحول المفاجيء .. اين نقمته على الحياة ؟. اين سخريته من وضعه ؟.. اين شكواه من القدر وصروفه؟.. ونظرت اليه نظرة متسائلة ؟.. ماذا جرى ؟!..

ونظر الي نظرة فيها رثاء واشفاق وتعالي .. وانطلقت من شفتيه :

لقد انتهينا والحمد لله. وطوينا صفحة الشكوى المرة .. واخذت عيناه تتنقلان في ارجاء الغرفة .. وتبدي تضاعيف وجهه الاشمئزاز وعدم الارتياح .. ويقول وكأنه نسي امسه القريب :

مسكين انت يا صديقي .. انك تعيش في عذاب .. ليتك تزورني لترى كيف ينبغي ان يعيش الرجل !..

فحملقت فيه .. وكأنني ارى امامي انسانا غريبا علي .. لا اعرفه من قبل قط .. قلت :

اوهكذا يتغير المرء بين عشية وضحاها ؟.

قال : لن تدرك هذا التغير الا حين تتخذ القرار الاخير !!

قلت في دهشة : ولكن ما هو هذا القرار الاخير ؟

قال : بناء الثلاث الكبرى في الحياة ..

قلت لصديقي وقد بدأت اضيق بفلسفته : وما هي الثلاث الكبرى ؟

قال وهو يبتسم في ارتياح :

البيت ..

الزوج ..

الولد ..

صلة الجغرافيا بالحياة الاقتصادية

للدكتور محمد عوض محمد

إن بعض الجغرافيين لا يكفيهم ان يقال ان للجغرافيا صلة بالحياة الاقتصادية ، بل يذهبون الى ابعد من هذا كثيرا ، ويزعمون ان الجغرافيا هي التي تتحكم في الحياة الاقتصادية • ومنهم من يزعم ان الجغرافيا لا تخلق الحياة الاقتصادية وحسب ، بل تتحكم ايضا في حياة الناس واحداث التاريخ واطوار المجتمع البشري • وقد قال احدهم مرة : « لو ان الارض بدأت سيرتها من جديد ، وكانت الاحوال الجغرافية كما هي ، لم تتعرض لتحوير او تغيير ، لاعاد التاريخ نفسه تماما ، وتعاقبت احداثه واطواره كما سبق لها ان جرت من قبل • »

واذكر اني كتبت مرة مقالا ارد فيه حرب طروادة الشهيرة ، الى عوامل جغرافية بحتة • وشرحت للقراء ، بما وسعني من التلطف والادب ، ان امرأة مثل هيلانة اقل خطرا من ان تثير هذه الحروب الشعواء على مدى القرون ، فقد اثبت الكشف العلمي ان طروادة الواقعة على بوغاز الدردنيل قد دمرت وخربت مراراً وسبب تخريبها المتكرر انها بحكم موقعها الجغرافي كانت تتحكم في السفن الذاهبة الى البحر الاسود والعائدة منه • وكانت تتقاضى من كل سفينة جعلا مقررا يزداد بازدياد جشع الحكام وشرههم • والاغريق شعب تجاري بحري له اقاليم في البحر الاسود ، لا بد له ان يكون دائم الصلة بها ، وان يمر بحرية من تلك المضايق ، التي تتحكم فيها طروادة ، لكي يجلب الخيرات والغلات من بلاد البحر الاسود ••

لم اكد انشر هذا المقال حتى تلقيت رسائل بعضها عتاب وبعضها امر من العتاب، يؤاخذني كتابها اني زعمت ان هيلانة الحسناء ما هي الا «صندوق سردين» او شوال من القمح ••

ومع ذلك فما من شك في ان الموقع الجغرافي كثيرا ما يوجه احداث التاريخ •• ومضايق البسفور والدردنيل خير مثال لذلك ، فقد شغلت الامم والشعوب ، منذ فجر التاريخ الى يومنا هذا • وكلنا — او كثير منا — يذكر كيف اثار مستر لويد جورج حربا جديدة ، بعد الحرب العالمية الاولى ، لكي يكون لبريطانيا حق التسلط على هذا الطريق الضيق ، الذي يصل البحر الاسود بالبحر المتوسط ويجمع بين قارتي آسيا واوروبا •• لقد كان النزاع على هذه المضايق طويلا مريرا ، ولا يعلم الا الله كم سفكت فيه دماء وازهقت ارواح • ومن حسن الحظ ان مشكلة المضايق يخيم عليها الهدوء في الوقت الحاضر • هدوء نرجو ان يدوم •• ففي الواقع ان الناس لو جنحوا للانصاف والمهادنة، لجنوا من هذه المضايق منافع عظيمة ، فهي المخرج الاقتصادي العظيم لغلات اقليم غني بالحبوب والكروم والبترول والمعادن ، ولو سادت المودة بين الناس لانتعشت التجارة ، وازدهرت الحياة الاقتصادية • ولكن حب التسلط والتحكم، قد حول هذه النعمة العظيمة الى نقمة على الناس وعلى الحياة الاقتصادية • ولكن هذه الظاهرة لا تدوم لحسن الحظ الا فترة قصيرة • وبتقدم الناس وازدياد ادراكهم لا بد ان تزول مظاهر الشر وتستقر مظاهر الخير • فننسى ان المضايق سبب للحروب وسفك الدماء ، ونراها على حقيقتها عاملا في ازدهار التجارة والعلاقات الاقتصادية •

سقت هذا المثال للمضايق ، لكي اوضح ما لها من وظيفة اساسية في الحياة الاقتصادية • وكيف يحاول الانسان احيانا تعطيل هذه الوظيفة ••• ولعل القارىء قد ادرك من هذا المثال ان للانسان اثره ايضا ، وقد يكون حسنا او قبيحا ، فلا حاجة بنا لان نذهب مذهب المتطرفين الذين يرجعون كل شيء الى البيئة وحدها ، وينكرون ما للانسان من اثر في الانتفاع بهذه البيئة واستغلالها • فالبيئة تمهد للحياة الاقتصادية، وتوجه الانسان نحو استغلال ما اشتملت عليه الارض من الخيرات• ولكنه لا يستطيع ان يفيد من هذا التمهيد الا بقدر علمه وادراكه وتجاربه ، وما افاده من تلك العلوم على مدى العصور ، وما ابتكره من اساليب للتغلب على العقبات •

والمثال الذي نضربه كثيرا لهذا ، هو بلاد العالم الجديد ، اي التي كشف عنها البحث الجغرافي في القرون الاخيرة، مثل استراليا وامريكا الشمالية والجنوبية • ولنكتف هنا بان نعرض لامريكا الشمالية وعلى الاخص كندا والولايات المتحدة • كانت الظروف الجغرافية لهذه الاقطار الفسيحة لا

(البقية على الصفحة ٦)

قصة التليفون



منذ القدم والانسان يحاول ان يقوي صوته ، بحيث يمتد الى مسافة طويلة تسهل عليه الاتصال باخيه من بني البشر . وقد لاحظ الانسان في بدء الخليقة ان حصر الصوت، وتوجيهه نحو وجهة معينة ، يجعله يسير الى مسافة اطول . لذلك فقد تعود ان يجعل من كفيه سورا حول فمه عندما يحتاج الى نداء شخص بعيد . وهذه الطريقة تقوي الصوت الى ضعفين او ثلاثة . ثم لجأ الى البوق . فاستعمله كجسر يوصل بواسطته صوته الى المدى الذي يعجز عنه الصوت بقوته الطبيعية. وعرف الانسان ايضا ان الصوت يحدث بفعل اهتزاز الهواء الناتج عن حركة . فعندما تتحرك الاوتار الصوتية تدفع امامها الهواء في ذبذبات تشبه تلك التي يحدثها رمي حجر في بركة ماء . وهكذا تنتشر موجات الهواء في كل اتجاه وتصل الى طبلة الاذن الرقيقة فتهتز وينتقل الاهتزاز خلال العظام الاكثر سمكا والموجودة وراء الاذن . لذلك فقد حاول ان يوجد حركة اقوى من تلك التي تحدثها اوتار صوته لتدفع امامها كمية اكبر من الهواء الى مسافة ابعد . فاخذ يجوف الاشجار ويضرب عليها فتحدث صوتا قويا . ثم اهتدى الى صنع الطبول ، وعن طريقها امكنه ان يتصل بابناء قبيلته وجيرانه .

وعندما اكتشفت الكهرباء تبين لاحد العلماء ان التيار الكهربائي اذا سرى في سلك ملفوف حول عمود معدني يكسب

اصلاح الخطوط التليفونية ، يتطلب خبرة ومهارة .

ذلك العمود صفة مغناطيسية وادى هذا الاكتشاف الى اختراع التلغراف الذي يعمل على مبدأ المغناطيس الكهربائي .

ولكن التلغراف لم يستطع ان ينقل صوت البشر ، وهذا ما حدا « بالكسندر جراهام بيل » ان يسعى لاختراع التلفون ، كان بيل يقوم بابحاث في الكهرباء والمغناطيسية ، ويقضي معظم وقته في القيام بتجارب عديدة ترمي الى نقل صوت الانسان بواسطة الكهرباء .

وفي ١٠ مارس عام ١٨٧٦ كان بيل يقف في حجرة في احد بيوت مدينة



التليفون القديم

بوسطن بالولايات المتحدة الامريكية ، بجانب طبلة ميكانيكية تشبه طبلة الاذن تتصل بسلك مكهرب ينتهي في حجرة اخرى كان فيها مساعده توماس وطسن، وبجانبه طبلة صناعية اخرى تتذبذب اذا اتصلت بكهرباء مغناطيسية . ولما وضع وطسن جهاز الاستقبال على اذنه دهش عندما سمع صوت بيل يقول له « مستر وطسن ، تعال هنا . انني في حاجة اليك » . وهنا اندفع وطسن الى حجرة بيل وهو يصيح « مستر بيل لقد سمعت كل كلمة قلتها بوضوح » . فكانت هذه الجملة « مستر وطسن ، تعال هنا . انني في حاجة اليك » اول حديث تنقله الكهرباء ويسري خلال اسلاك التلفون .

وعندما سجل اختراع بيل واعلن عنه ، اصبح خلال اسبوع من اشهر رجالات امريكا ، وبعد فترة وجيزة اصبح من اغناهم .

كيف يعمل تلفونك ؟ سنجيب على هذا السؤال بشرح ما يتم من عمليات عندما تتحدث مع شخص آخر في التلفون .

يتصل تلفونك بسلكين ممتدين الى مبنى يسمى « سنترال التلفون » . ويسري في هذين السلكين تيار كهربائي يأتي من بطارية في السنترال . ينساب التيار الكهربائي خلال سلك واحد حتى يصل الى تلفونك ثم يعود ثانية من خلال السلك الثاني الى السنترال . واذا فتحت البوق الذي تتحدث فيه عندما تمسك جهاز الارسال « المرسلة » ، فانك تجد صندوقا صغيرا مستدير الشكل . يحتوي هذا الصندوق على آلاف من حبات الكربون الاسود (الفحم) يبلغ حجمها حجم حبات الرمل . ويتصل بطرف هذا الصندوق احد السلكين السالفي الذكر بينما يتصل السلك الثاني بالطرف الآخر للصندوق . اي ان الكهرباء التي تأتي من السنترال خلال احد السلكين لا تستطيع ان تنتقل الى السلك الآخر عائدة الى السنترال الا بعد ان تمر خلال الصندوق المملوء بالكربون. وعندما تتذبذب اوتار صوتك تدفع امامها الهواء بشكل ذبذبات . وهذه الذبذبات الهوائية تضغط على طرفي الصندوق فيتذبذبان الى الداخل والخارج على التوالي مرة واحدة نتيجة لكل ذبذبة في اوتار صوتك. وكلما اندفع طرفا الصندوق صوب الداخل كلما ضغطت حبات الكربون بعضها فوق بعض فتصبح كأنها كرات من المطاط . وكلما تحرك طرفا الصندوق صوب الخارج ، كلما خف ضغط هذه الحبات بعضها فوق بعض وتفككت وتباعدت .

وقبل ان تتكلم في التلفون كان التيار ينساب خلال الاسلاك ضعيفا لكنه ثابت . اما الآن فانه ينساب في دفعات واحدة في اثر اخرى . ولما كانت ذبذبات صوتك هي سبب تلك الضغوط ، ترتب على ذلك موجة كهربائية واحدة لكل ذبذبة من تلك الذبذبات . وانت حين تتحدث في التليفون تقطع اوصال ذلك الانسياب الكهربائي الثابت وتحوله الى دفعات . ويصبح عدد هذه الدفعات معادلا لعدد الذبذبات التي يحدثها صوتك .

ولكن ما فائدة هذه الدفعات الكهربائية وانت لا تستطيع ان تسمعها ؟ فلو فرضنا انك وضعت اذنك بجانب سلك تنساب خلاله ذبذبات كهربائية ناتجة عن صوت مرتفع للغاية فانك لن تستطيع ان تسمع شيئا . اذن لا بد من تحويل هذه الذبذبات الكهربائية الى ذبذبات هوائية لانها الوحيدة التي يمكن ان تصل الى اذنك .

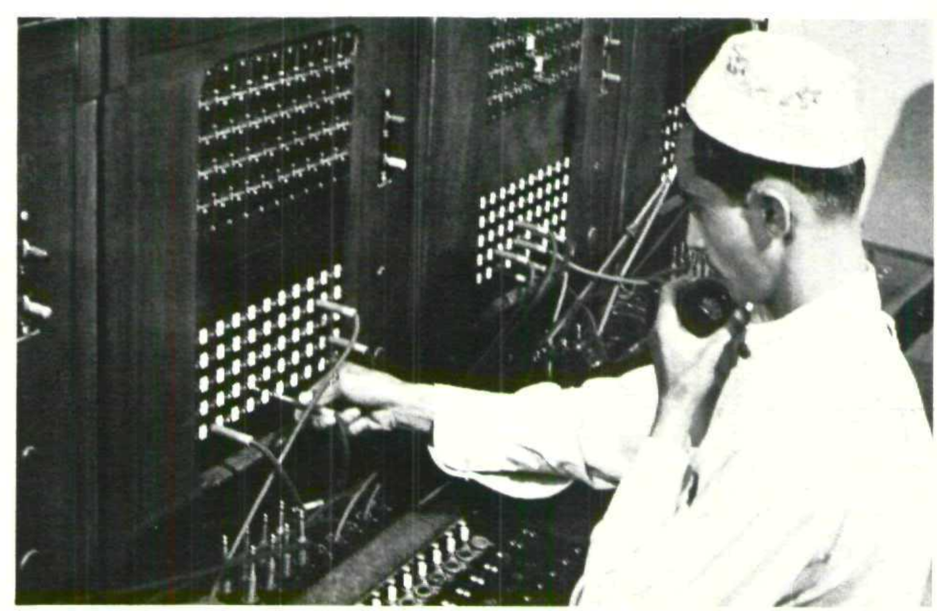
علمنا انه اذا سرت الكهرباء في سلك فانه يمغنط . اذن فعندما مرت الدفعات الكهربائية الناتجة من ذبذبات صوتك خلال حبات الكربون وانتقلت الى السلك الثاني المتصل بطرف الصندوق الصغير فقد سرت المغناطيسية ايضا في ذلك السلك . وهذا السلك يؤدي الى جهاز الاستقبال « المستقبلة » في تليفون الشخص الذي يستمع اليك ، والذي يضعه على اذنه .

وهناك بكرتان ملفوف عليهما سلك طويل لفا دقيقا في حيز ضيق ، لايجاد مغناطيسية قوية ، كما يوجد قرص رقيق من الحديد . فعندما تصل الدفعات الكهربائية الى ملف السلك تتولد موجات مغناطيسية قوية . ولما كان عدد هذه الموجات مساويا لعدد ذبذبات صوتك فعندما يجذب المغناطيس قرص الحديد الى الامام والى الخلف مرات مساوية لعدد هذه الموجات المغناطيسية فان قرص الحديد بحركته هذه الى الامام والى الخلف يسبب ذبذبة ، وذبذبات الهواء تطرق طبلة اذن الشخص الآخر فيسمع صوتك .

هذا كل ما في جهاز استقبال التليفون العادي تقريبا . وقد ادخلت عليه تحسينات طفيفة . منها استبدال القرص المعدني بحلقة من المعدن والبلاستيك، ومغناطيس صغير من الصلب يزيد من قوة المغناطيسية التي يحدثها ملف السلك .

على ان صوتك لا يصل اذن محدثك مباشرة ، بل يذهب اولا الى السنترال حيث يقوم عامل التليفون بايصال التيار الكهربائي بين تليفونك والتليفون الآخر. فعندما ترفع سماعة التليفون يضيء نور ضئيل بجانب نمرة تليفونك في السنترال . وهذا ينبه العامل الى انك تريد ان تطلب رقما ما . فيرد عليك قائلا « الرقم من فضلك » . وعندما تعطيه الرقم يقوم هو بوضع « الفيشة » ، في « البريزة » الخاصة برقم التليفون الذي طلبته ومن ثم يضغط على مفتاح يسبب دق جرس التليفون المطلوب فيرفع الشخص الآخر السماعة ويبدأ الحديث. وليس هذا شغل عامل التليفون فقط بل عليه ايضا ان يسجل عدد المكالمات التي

تجربها طيلة العام وان يراقب مدة المكالمة ايضا . وليس هناك عامل واحد فقط بل هناك عمال كثيرون . فاذا ما طلبت رقما ما تقوم آلة خاصة بتحويل طلبك الى العامل الغير مشغول . ولما اخترع التليفون الآلي «الاوتوماتيكي» ، استغني عن هذا العدد من العمال والعاملات . واصبحت الآلات تقوم مقام عمال التليفون في كل ما يتطلبه هذا العمل من مهام . فعندما ترفع سماعة التليفون الآلي لتطلب احد الارقام يتحرك قضيب في السنترال اسمه « الباحث عن الخط » ويتوقف عندما يصل الى مكان رقمك ، وهنا تسمع ازيزا خاصا كأنه يقول لك



احد مراكز التليفون في مدينة الخبر .

« الرقم من فضلك » . واذا ما ادرت القرص لتطلب النمرة يتحرك ذراع متصل بالباحث عن الخط ويمسك بالسن الذي عليه رقم التليفون المطلوب، فتصل الكهرباء بين تليفونك والتليفون الآخر. وترسل آلة خاصة تيارا كهربائيا يدق جرس التليفون المطلوب . وهكذا تبدأ المحادثة . وعندما تعيد سماعة التليفون الى مكانها تعود الآلات في السنترال الى مكانها الاصلي . اما اذا كان التليفون الآخر مشغولا، فانك تسمع ازيزا متقطعا تفهم منه ان التليفون الذي طلبته مشغول . كما ان هناك آلة حاسبة في السنترال متصلة برقم تليفونك تحسب عدد المكالمات .

التليفون اللاسلكي

اذا قطعنا سلكا بين جهازي تليفون فان الاتصال بينهما سينقطع . وعندما تتحدث انت بتليفونك تنساب الذبذبات المغناطيسية التي احدثتها ذبذبات صوتك داخل السلك . وعندما تصل الى نهاية السلك المقطوع تنتشر في كل اتجاه . ولا عجب في هذا فان القاعدة تقول انه اذا سرت الكهرباء في جسم ترتب على ذلك ان تتولد مغناطيسية حول ذلك الجسم . اذن لو استطعنا ان نحول هذه الذبذبات المغناطيسية المنتشرة في الجو الى ذبذبات كهربائية لامكن ان نحول هذه الذبذبات الكهربائية الى ذبذبات هوائية ونسمع الصوت . وهذا ما يحدث فعلا في التليفون اللاسلكي والراديو . فانه عندما تتحدث في جهاز الارسال وتنساب الكهرباء في السلك تسري فيه المغناطيسية بواقع ذبذبة واحدة لكل ذبذبة من ذبذبات صوتك . ثم تنتشر هذه الذبذبات المغناطيسية في الجو وفي كل اتجاه بسرعة فائقة بحيث تستطيع ان تدور حول الكرة الارضية حوالي سبع مرات في الثانية الواحدة. وكما ان انسياب الكهرباء في جسم يولد « مغناطيسية » فكذلك انسياب المغناطيسية في معدن ما يولد كهرباء ، ولو انها ضعيفة . وعلى هذا فعندما تصطدم هذه الذبذبات المغناطيسية المنتشرة في الجو بسلك التليفون الآخر فانها تولد دفعات كهربائية . وتقوى هذه الدفعات الكهربائية فينتج عنها ذبذبة قرص الحديد في جهاز الاستقبال، ومن ثم يحدث الصوت . وليس الراديو سوى جهاز استقبال تليفوني مكبر . ادخلت عليه تحسينات لتقوية الصوت.

فوائد التليفون

يؤدي التليفون للانسان خدمات كثيرة وبسرعة مدهشة . فلا يكاد يشب حريق حتى ندعو رجال المطافىء بالتليفون . ولولا التليفون لالتهمت النيران الكثير من الممتلكات وربما الارواح . ومثل ذلك يمكن القول عن حالة مريض او مصاب بحاجة ماسة لطبيب . هذا بالاضافة الى ربط البلاد كلها في شبكة واحدة تسهل الاتصال السريع بين الناس وتساعدهم على انجاز اعمالهم على اختلافها . وفي العصر الحديث تستطيع بواسطة التليفون اللاسلكي ان تتصل بطائرة في طبقات الجو او باخرة في عرض البحر او قطار في قلب الصحراء.

وفي اوروبا وامريكا يستعمل التليفون في اغراض كثيرة وطريفة . يدير الشخص رقما معينا في قرص التليفون فيسمع حالة الطقس في ذلك اليوم . ويكون الجواب مسجلا على شريط كهربائي يعمل بمجرد طلب رقم معين . ويمكنه اذا ادار رقما آخر ان يعرف الوقت بالضبط . وفي الدنمارك تدير قرص التليفون على رقم معين فتسمع نكتة اليوم .

لقد كان التليفون حلما يطوف بعقل انسان فحول الحلم الى حقيقة واقعة . ومن يدري فقد يسوق لنا القدر انسانا آخر يطوف بعقله حلم جميل فيحوله الى واقع حي يكون له اثره في توفير البهجة والامن لبني البشر .

عبد اللطيف قاسم الخطيب

التليفون الحديث



تصوير : ف. ك. انوني وتوم ولنر

صلة الجغرافيا بالحياة الاقتصادية

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

تختلف في الآلاف السنين الماضية عما كانت عليه في القرن السادس عشر بعد ان استكشفت واخذ الناس يهاجرون اليها بالتدريج • كان سكانها من تلك السلالات ، التي تعودنا ان نسميها « الهنود » ، يعيشون في ارجائها الفسيحة في عزلة تامة عن العالم• عزلتهم الظروف الجغرافية عزلا شديدا واحاطتهم بمحيط ضخم في الغرب وآخر في الشرق ••• فلم يكن للقارة صلة بأية قارة اخرى ، لا يهاجر اليها احد ، ولا يأتيها رواد بافكار جديدة •

والعزلة من العوامل الجغرافية القاسية ، التي تبعث على الجمود والركود• كالماء الذي لا يتصل بمجرى نهر او بحر، فيظل آسنا راكدا، حظه من الحياة ضئيل • وكذلك كان حظ سكان امريكا الشمالية من الحياة ضئيلا • عددهم لا يتجاوز بضع مئات الآلاف، منتشرين في ارجائها لا يعرفون الزراعة ، ولا اقتناء الماشية ، كانت حياتهم الاقتصادية تعتمد على الصيد ، صيد البيزون وغيره من حيوانات البر او النهر • وربما اضافوا الى ذلك ثمارا وجذورا يجمعونها او يقتطفونها • لم يوفقوا ، بل لعلهم لم يخطر لهم ، ان يستأنسوا الحيوان ويربوه ، حتى تكون لديهم منه قطعان عظيمة • ومن الجائز ان ما لديهم من الحيوانات لم يكن مما يسهل استئناسه • ومع ذلك فمن المعروف ان سكان سيبريا قد استأنسوا الوعول القطبية اما الاسكيمو والهنود فقد ظلوا يصطادونها بالسهام والشراك • وقد كانت السهول فسيحة ، والسكان قلة، فلم يكن هنالك دافع يدفعهم الى ان يستغلوا بيئتهم بأكثر من ممارستهم لتلك الحياة السهلة • ولم يتح لهم في عزلتهم ان يتصلوا بسائر القارات ليتبادلوا العلم والتجارب مع الشعوب الاخرى • فان الاتصال من العوامل الجغرافية ذات الاثر الكبير في تقدم الشعوب وتطورها •

وقد تغيرت الامور في تلك الاقطار الجديدة، بعد ان هاجرت اليها جماعات من سكان العالم القديم ، تحمل معها تجاربها وذخائرها من العلم والمعرفة ، ثم ازدهرت العلوم بعد ذلك في العالم وانتشرت المخترعات الحديثة ، فكان للاقطار الجديدة نصيبها من ذلك الازدهار ، وكان للمبتكرات الحديثة اثر كبير في استغلال البيئة الجغرافية ، سواء في ميدان الزراعة او رعي الماشية، او استنباط ذخائر الارض من المعادن والبترول •

وهكذا نرى ان الظروف الجغرافية وظيفتها الاساسية ان تمهد للحياة الاقتصادية وتهيىء اسبابها • فهي التي تضع تحت تصرف الانسان بيئة مختلفة الحرارة والرطوبة ، وتربة متعددة الاشكال والانواع، وتضاريس تجمع بين السهولة والوعورة ، وغابات كثيفة ملتفة او خفيفة متناثرة، وحشائش واعشابا ، لتكون غذاء للثروة الحيوانية ، وانهارا وجداول لتكون ثروة مائية وطرقا للملاحة ، وبحارا مختلفة السعة والعمق والحرارة ، تيسر للمرء ان يستخدمها في الملاحة والصيد•

وهذه الظروف الجغرافية على كثرتها، شديدة التنوع ، ولذلك كانت للانسان حياة اقتصادية متنوعة، تختلف من اقليم الى اقليم ، فيستطيع الناس ان يتاجروا ويحصلوا على ما ليس لديهم من السلع بالمبادلة ، وبذلك يزداد الاتصال بين الناس • وكثيرا ما يصحب الاتصال الجغرافي صلات ثقافية ، تساعد على زيادة الاستمتاع بالآثار الفنية والادبية•

وليس من مصلحة قطر من الاقطار ان يخرج على ما قررته الظروف الجغرافية ، فيحاول سكانه ان ينتجوا كل شيء يحتاجونه ، مهما كلفهم ذلك • لان الاولى بكل بلد ان ينتج ما يتقنه ، ويخرج للعالم الغلات التي تساعد عليها بيئته وتجاربه • فليس من الصعب مثلا على الانجليز ان ينتجوا في هوائهم البارد محصولا من الطماطم، وذلك بان يبنوا لهذا الغرض بناء فخما ضخما من الزجاج ، حتى تدخله اشعة الشمس ، ثم يوفرون لهذه الابنية وسائل التدفئة، بواسطة بخار حار يمر بها من جميع الارجاء والاركان • ولا بأس بعد ذلك ان يباع الرطل من ذلك الطماطم المدفأ بخمسة او ستة شلنات• هذا امر ممكن، يراه كل من يزور الشواطىء الجنوبية البريطانية • ولكن هذه « البيوت الحارة » هي نوع من التسلية • وليس فيها ما يكفي عشر معشار حاجة البلاد• وافضل من هذا واجدى على القطر وسكانه ان يستورد الطماطم ، نظير بعض السلع التي تحسن بريطانيا انتاجها •

أما بعد فان الصلة بين الجغرافيا والحياة الاقتصادية لسكان هذا الكوكب لها نواح متعددة لا يتسع لها مقال صغير كهذا • ولكن حسب القارىء ان يقيس على ما اوردناه من امثلة • ولعله ان يقبل الرأي المعتدل الذي يقول ان الجغرافيا لا تتحكم ولا تخلق الحياة الاقتصادية ، بل تمهد وتهيىء الوسائل • والذنب دائما ذنب الانسان اذا لم ينهض بالعبء ، وينتفع بتلك الوسائل احسن الانتفاع •

احمد ...

كل موظف يتوق الى امتلاك دار جديدة ، يبنيه
حسبما يريد ان ينظم حياته المقبلة ..
ان امتلاك البيت الذي نسكنه .. يعطينا الكثير م
الاطمئنان .. والاستقرار اذ اننا نزيح عن جيوبنا كابوس
الاستئجار .. شهريا كان ام سنويا ..
وشركة الزيت العربية الامريكية ، تسعى لتوفير ذل
النوع من الاطمئنان .. والاستقرار لموظفيها السعوديين .

* * * * *

* في ذات يوم وبينما كان احمد عائدا مع صديقه صالح بعد ان قاما بزيارة قريب لهما يسكن في المنطقة السكنية التي بناها موظفو ارامكو ، ضمن مشروع تملك البيوت – تحدث عن امنيته في ان يبني لنفسه بيتا على الطراز الحديث يسكن فيه ..

ولما كان صالح قد سبقه الى تحقيق امنية مماثلة .. فقد شرح له كل الطرق المؤدية الى باب « الفيلا » الجديدة ..

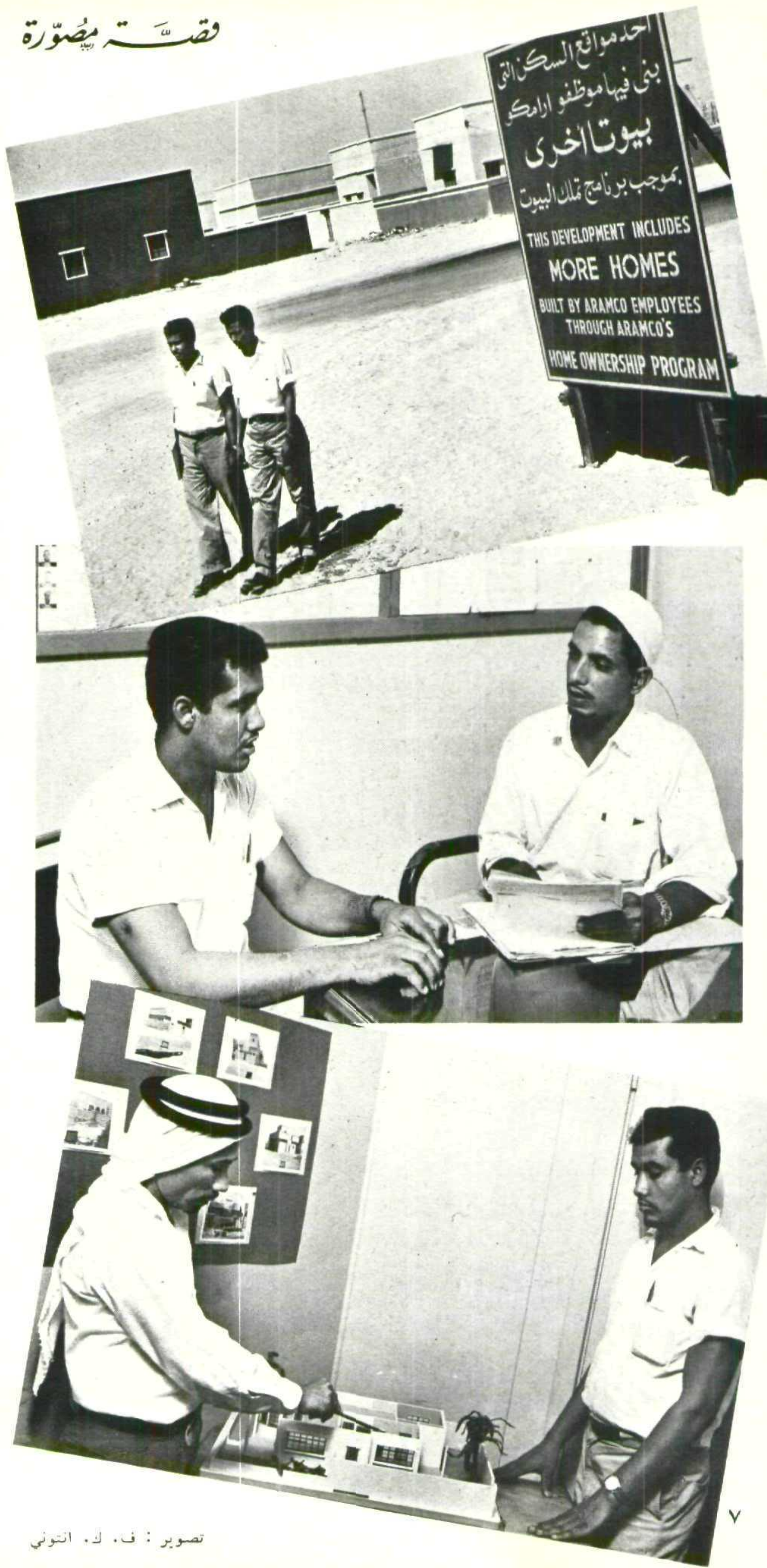
* وفي اليوم الثاني كان احمد يسرع الخطى الى مكتب رئيسه ، ويطلب منه ان يساعده على تحقيق امنيته.. فدرس رئيسه الامكانيات ونصحه بان يذهب لمستشار ادارة تملك البيوت في الظهران..

* وفي نفس اليوم ذهب احمد الى تلك الادارة حاملا معه قسيمة من رئيسه، واتصل بمستشارها ، وافهمه رغبته ، فسأله المستشار السؤال التقليدي .. هل لديك قطعة ارض ؟ وبالطبع اجاب احمد بالنفي .. وبعدها احيل الى المستشفى لاجراء الكشف الطبي .. ولكن احمد وقف يتساءل .. لماذا سئلت فيما لو كنت املك قطعة ارض ام لا ؟ ثم لماذا يجري علي الكشف الطبي .. انني لا اشكو مرضا لا سمح الله ..

وشرح المستشار الاسباب لاحمد في ايجاز قائلا : اولا ، ان الكشف الطبي ضروري للتأكد من ان الموظف في صحة جيدة .

ثانيا ، لان الموظف اذا لم تكن لديه قطعة ارض يختارها لبناء بيته عليها فان الشركة تمنحه قطعة ارض من الاراضي التي تحجزها للموظفين بالقرب من الدمام ، او تلك الواقعة برحيمة او بمدينة بقيق .

* وذهب احمد الى الطبيب المختص واجرى الفحوص المتطلبة لهذا المشروع.. ونجح في نتيجة الفحص .. وهنا بدات المرحلة المهمة في العملية .



تصوير : ف. ك. انتوني



البيت الجديد

ولكن كيف يحصل الموظف على البيت .. وما هي الخطوات التي يجب عليه اتباعها .. قبل ان يصبح في عداد الملاك ..

لكي تعرف الجواب .. تعال نتجول معا في هذه القصة المصورة ، لنرى كيف نتمكن انت .. وانا ، من امتلاك بيت جديد ، نعيش وعائلاتنا بسعادة فيه ، وندعو اصدقاءنا اليه .

. . . . .

ذهب احمد فرحا مسرورا بنجاحه في الكشف الطبي ، الى المستشار الذي اوصاه بالذهاب الى الطبيب ، واستمع اليه وهو يقول :

عليك اولا ، ان تبحث لنفسك عن مقاول يتعهد ببناء البيت وهذه نسخة عن اقل ما يتطلبه بناء مسكن وهذه قائمة باسماء الموظفين الآخرين الذين بنوا مساكن لهم . وقد يتمكن هؤلاء من مساعدتك في اختيار المقاول المناسب بين المقاولين الذين بنوا لهم مساكنهم . ومن ثم تحضر خارطة لشكل البيت الذي تريده لتتمكن الشركة من تقدير الثمن على ضوء المواصفات التي يعرضها المقاول .. وستمنحك الشركة بعد ذلك، قرضا يعتمد على هذه المواصفات او ما لا يزيد على ٨٠٠٠٠ ريال سعودي، تدفع على اقساط بعد ان ينتهي العمل من البناء ..

وبعد انقضاء ٦ شهور على تاريخ دفع القسط الاول تبدأ الشركة بخصم ٢٠٪ من راتبك .. وتساهم الشركة بتخفيض قدره ٢٠٪ من قيمة القرض بحيث لا يبقى عليك ان تدفع الا ٨٠٪ من المبلغ الاساسي فقط .

* ونفذ احمد التوصيات .. وبدأ العمل في بناء البيت الجديد ..

وهو هنا يتفقد اعمال البناء للمكان الذي سيصبح فيما بعد سكنه الجديد ..

وكان اليوم الذي ترقبه احمد بفارغ الصبر .. واسرع يدعو اصدقاءه والذين عاونوه في تحقيق امنيته ..

والآن وبعد هذه الجولة القصيرة ما رأيك هل تود ان تصبح من زمرة اصحاب الاملاك ، لا اعرف بالضبط ، ماذا سيكون جوابك .. ولكن شيئا واحدا اعرفه جيدا هو ان عددا كبيرا من الموظفين قد قرر ان يصبح منهم .

جعفر سنبل

ضيق الشباب بالنقد

للدكتور جمال الدين الرمادي



يضيق كثير من الشباب بالنقد، والتوجيه، ضيقا شديدا، ويقيمون للصغائر اهمية كبيرة، الى درجة تصرفهم عن ادراك الاهم من الامور، كما يزعجهم لوم اللائمين، ونقد الناقدين فلا يمضون في اعمالهم قدما، وقد يسبب اللوم كثيرا من الالم لبعض النفوس الحساسة فيقلقها من النوم ويسهدها طيلة الليل، ويذهب بشهيتها عن الطعام، ويدفعها الى حالة عصبية شديدة فتنفجر ساخطة، او ترقد متألمة، ولا يكاد بعض الشباب يصل الى سن النضج حتى يشعر بانه دخل في دور الرجولة والاكتمال، وانه من العبث كل العبث ان ينظر اليه الناس كما ينظرون الى الطفل، ويعتبرونه في حاجة الى الارشاد والتوجيه، ويحاسبونه على ما قدمت يداه، لانه يعتقد ان له من الحكمة والرزانة ما يمنعه من ارتكاب الاخطاء، ومن ثم فلا ضرورة لتوجيه اللوم اليه، او تشديد الانتقاد له.

وكلنا لا يقبل اي اساءة توجه اليه، حيث ان في دم كل انسان منذ الصغر رغبة في العصمة من اي لوم. غير اننا لا بد ان نقبل اللوم اذا اخطأنا، ونفتح صدورنا لانتقادات غيرنا من الناس. لان الشخص المستبد برأيه، لا يمكن ان يصل الى النجاح، او يدرك غاية الرقي. وقديما قال الحكماء ان للاخطاء فوائد، وهي انها تدفعنا الى تجنبها فلا نقع فيها مرة اخرى. وهنالك عوامل شتى تساعد الشباب على مواجهة النقد بينها كثير من العلماء النفسانيين. واحب ان اوجزها فيما يلي لتعين الشباب على الاحتفاظ باعصابه سليمة.

اولا: يرى العلماء ان يتصرف الشاب في هدوء اذا وجه اليه اللوم.. وتراكم عليه النقد.. فلا تضيقن بذلك ابدا مهما كان الحق لك او عليك. واول ما تفعله في حالة كهذه هو الدفاع عن نفسك، وتبرير موقفك، وشرح مركزك. وكن هادىء الاعصاب وانت تفعل ذلك وخذ الامور على علاتها، وضع نفسك في موقف مخاطبك حتى تحكم على الامور حكما سديدا، ولا تحتد، ولا تتعصب لاي مبدأ، ودع ايمانك لنفسك، ولا تحاول ان تفرضه على الآخرين، ولا تجعله في مهب الرياح، وهو يختلف باختلاف الاشخاص واتجاه تفكيرهم. ان آراء الناس في الحياة مختلفة، وتتباين افكارهم تباين ثقافاتهم ومعتقداتهم، واديانهم، وخبرتهم في الحياة، وقدرتهم البدنية على انجاز الاعمال. والنظرة الى الحياة تختلف بين القوي والضعيف، وبين الفقير والموسر، وبين المتعلم الحصيف، والجاهل المعتم. وكل هؤلاء لو وقفوا معك في موقف المناقشة او الجدل فلا بد ان تصطدم بآرائهم فلا مفر من ان تقبل آراءهم بصدر رحب، وتحاول ان تبرر مواقفك بالحجج والبراهين، والادلة القاطعة، فلا يلبث ان ينجاب الغضب عنك وترتد الى سلطان العقل والحكمة. ولو انك لجأت الى نجار وحداد وصانع خزف، وقلت لهم انك تريد حامل مصباح كهربائي فان الاول يتجه الى صنعه من الخشب، والثاني الى الحديد، والثالث الى الخزف، وكل واحد منهم يعلن لك ان مادته هي الانسب، وصناعته هي الاحسن. وليس فيكم مخطىء في تقديره فانتم جميعا على صواب، ولكن الخبرة والمعرفة عند كل واحد فيكم هي التي غيرت وجهة نظره. ولو انك غضبت في وجه احد الصناع الثلاثة، لكنت على خطأ في تصرفك فلا بد ان تصغي الى وجهة نظر كل منهم..

وما يقال في حامل المصباح الكهربائي يقال في مختلف امور الحياة، فلكل فرد طريقته الخاصة في الحياة ورأيه فيها. ولا بد ان تتقبلها، وتحاول ان تعدله عنها بالحكمة والروية والتي هي احسن. فللحقيقة اكثر من وجه، فاذا عرفت هذا فانك تريح الناس، ويطمئن اليك البشر، وتتجنب صنوفا شتى من اللوم والنقد.

واذا لم يتح للمرء ان يبرر مركزه لمن ينتقده، فانه سرعان ما يحاول التنفيس عن غضبه، في اقرب فرصة ممكنة، فاذا هو يصب جام غضبه على بعض الابرياء الذين لا يمتون

الى الموضوع بسبب ما . ومثال ذلك الموظف الذي يوجه اليه رئيسه في المصلحة اللوم والتقريع لاهماله في عمله، او حضوره متأخرا ، او انصرافه قبل الموعد الرسمي ، ويلفت نظره الى ذلك كتابيا او شفويا فلا يلبث ان يعود الى بيته وهو متجهم الوجه، متعب الاعصاب، يثور في وجه زوجته لاتفه الاسباب ، وابسط الامور . وقد تكون زوجته كذلك متعبة منهكة فلا تتحمل لومه وثورته فتقابل احتداده باحتداد مثله ، وقد ينجم عن هذا الاحتداد اسوأ النتائج في الحياة الزوجية . ولذلك كان من الخطر ان يكتم الانسان غضبه في نفسه انما لا بد له ان يتصرف في هدوء، ويقوم بتبرير موقفه في امان . فمعظم النار من مستصغر الشرر ، وقد تكون حجة المرؤوس مقبولة عند رئيسه فيعفو عنه ، ويصفح عن اهماله في هذه المرة، وينتهي الامر عند ذلك . واكثر الرجال العظماء كان يوجه اليهم اللوم بكثرة ولكنهم ضبطوا اعصابهم ، وتحكموا في تصرفاتهم ، فلتتقبل لوم الآخرين في هدوء كي يتقبل لومك الآخرون . فبينما تكون متعب الاعصاب مرهق الفكر تفكر في لوم اللائمين يكون لائمك يغط في نومه غطيطا ، ولا يفكر في الآثار المترتبة على كلماته في نفسك وفعلها في اعصابك وقلبها لكيانك .

ثانيا : تصرف على اساس سليم من الحكمة ، فمن الخير ان تتقبل الحقائق المؤلمة بضمير مرتاح ، ومن الخير ان تسمع لوم العقلاء ، ولا تسمع مدائح الجهلاء وثناء الحمقى ، وقد قال لقمان الحكيم : اني لا اعرف هل ادين الى اصدقائي ام الى اعدائي ، فان اعدائي قد اظهروني على الصدق في ضعفي واصدقائي قد دفعوني الى التخلص من ضعفي . وقال حكماء العرب : عدو عاقل خير من صديق جاهل . وكثيرا ما يوجه الينا العقلاء بعض الانتقادات التي قد نتألم منها ، ولكن لا نلبث حتى نعرف قيمتها واثرها في توجيهنا . ويجب على المرء ان يرعى شعور الجماعة التي يعيش بينها ، ولا يحاول ان يثير غضبها بأي وسيلة من الوسائل ، وليس كل شاب يعيش كما عاش « روبنسن كروزو » في جزيرة نائية ليس فيها انسان انما يعيش في مدينة متحضرة . وله على غيره من الناس حقوق وواجبات ، يجب ان يرعاها حتى لا يكون عرضة للنقد او اللوم . وكثيرا ما تبدر من بعض الاشخاص هنات صغيرة تثير غضب الجماعة على غير قصد ، ومثال ذلك ان يقرأ خطابا او كتابا ، او جريدة في مجمع من الناس، او يتكلم مع اشخاص رسميين في مكان عام دون ان يعطي كلا منهم لقبه بالنسبة لمكانته الاجتماعية ، واذا واجهت من يرتكب هذه الاعمال لهذه الحقائق الصغيرة ، ثار في وجهك واعتبر نقدك له فضولا ماسا به . .

ان المكسب الذي نكسبه من النقد هو ان نكون امناء مع نفوسنا . فاذا كان الذنب ذنبنا ، فلنتقبل اللوم بصدر رحب ونفس راضية . فاذا كان اللوم قاسيا ، فيجدر ان نبين وجهة نظرنا في هذا اللوم ، وندافع عن انفسنا بقدر ما يدفعونك الى ان تسيء انت اليها . وقد ثبت من التجارب النفسية ان الغضب يؤدي الى كثير من الامراض الجثمانية والنفسية. وبين الرسول عليه السلام فضل من يمسك نفسه عند الغضب فقال : «ليس الشديد بالصرعة ، انما الشديد من يملك نفسه عند الغضب » . وما دام يمكنه تجنب الغضب والاحتفاظ بالصحة النفسية والعقلية فلا بد من التحكم بأعصابنا مهما يوجه اليها من لوم . واذا كان لوم الآخرين لنا هينا وفي موضعه، فمن الخير ان نعلم انفسنا ونهذبها ، ونعودها على السماحة ونذكر ان الرجل الذي لا يخطيء ابدا لا يمكن ان يؤدي عملا يستحق الذكر .

ثالثا : تصرف في مرح . واستقبل النقد بروح المرح والفكاهة . لتخفف عنك كثيرا من البلاء الذي يصيب نفسيتك لو انك كتمت الغيظ . وروح الفكاهة من العوامل الفعالة لتخفيف ضغط الحياة. ويرد لنا المرح الثقة وحسن الاعتبار . فاذا ما تعلمت كيف تقابل اللوم بروح المرح – فانك تصل الى السر الذي تمحو به اثر الاساءة . فالناس الذين يشكون من الاضطرابات العصبية ، والارتباكات المعيشية قلما يضحكون . وكان احد الاطباء النفسانيين يقول لمرضاه « متى صدرت منك آخر ضحكة من الاعماق . . ؟ » وعندما بلغ داروين السبعين من عمره تلفت نحو ما مضى من عمره وقال : « لو اتيح لي ان احيا حياتي مرة ثانية لقرأت الشعر ، واستمعت الى الموسيقى مرة كل اسبوع على الاقل ، واكثرت من المرح والفكاهة ، وتلقيت نقد الآخرين بروح مبتهجة ، فعسى ان يبقى ذلك الحياة النابضة في تلك الاجزاء الهامدة من مخي الآن . . . » .

ويرى الدكتور « ادورد ستريكر » « STREAKER » ان ٥٠٪ من المشكلات التي يواجهها الطبيب في مراحل اشتداد العلة ، و ٧٥٪ من مصاعب دور النقاهة ترتد باصولها الى عقل المريض دون جسمه . وان المرضى كثيرا ما يهولون في امر امراضهم مع تفاهتها ، ولا يقابلون الحياة بروح المرح والفكاهة ، انما تعبس وجوههم ، وتقطب اساريرهم لاتفه الامور . وليس بالنادر ان يصرف الطبيب مريضا جاءه فحار في فهم علته بقوله « انك مريض بالوهم عد الى بيتك ، انك غير مريض . . » ولكن المريض لا ينصرف من عيادة هذا الطبيب الا الى عيادة طبيب آخر ، ولو انه تقبل انتقاد الطبيب له بروح المرح ، لما شكا من علة على الاطلاق. ولذلك قال الدكتور « فليكس دويتش » احد العلماء النفسانيين في « فيينا » ان كل مرض هو مرض وهم الى حد قريب او بعيد. فالمريض يبقى مريضا لانه لا يستطيع ان يبعد الوهم عنه . ولو انه استقبل الحياة بروح المرح والفكاهة لانقذ نفسه من الهلاك .

فتقبل ايها الشاب انتقاد الآخرين بروح المرح وبصدر منشرح ، كما يتقبل الرياضيون الهزيمة في اللعب بنفس عالية . وحاول ان تخفف حدة الموقف بنكتة لطيفة ، لا يلبث ان يشاركك من ينتقدك في الضحك معك عليها . فالضحك دواء لكثير من الامراض ، والغضب يذيب البدن .

ولن نستطيع ان نتتبع هذه القواعد في يوم وليلة . ولا بد من التدرب والتمرين، ومن الطبيعي ان يختلف احتمال النقد في احدنا عن الآخر باختلاف البيئة والوراثة والنشأة. والمسرفون في احاسيسهم لا يكون هذا الامر سهلا عليهم ، فيكثر صراعهم مع نفوسهم . ولكن الشخص العاقل الرزين يستطيع ان يعالج الموقف في كثير من الحكمة والثبات .

ولا شك ان هذا الموقف صعب بالقياس الينا جميعا ، فمعناه صراع بين نفوسنا وبين بواعث الغضب . ولكن تصرف ايها الشاب في هدوء ، وعلى اساس سليم ، وفي مرح وتفكه حتى تتجنب حالة عصبية سيئة النتائج وخيمة العواقب . .

اللهجات العربية واهتمام الأجانب بها

بقلم الاستاذ صلاح البكري

في رحلاتي الثلاث التي قمت بها بعد الحرب العالمية الثانية في جنوب شبه الجزيرة العربية ، وفي شمالها وفي خلال السنوات الخمس التي قضيتها في الحجاز ، وفي اثناء زيارتي للحضري في قصره ، والبدوي في خيامه ، والفلاح في حقله ، والراعي مع غنمه وقفت على حقائق كثيرة . وجدت اختلافا كثيرا في اللهجات العربية. فلحضرموت لهجة ، ولعدن لهجة ، ولقبائل شرق اليمن لهجة تختلف عن لهجة اليمن ، كما تختلف لهجة سكان البوادي والحواضر في المملكة العربية السعودية ، وفي الشام ، والعراق ، ومصر ، والسودان ، وليبيا ، وبلاد المغرب . واللهجة في الاصطلاح العلمي هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة خاصة . والصفات التي تتميز بها اللهجات العربية يمكن حصرها فيما يأتي :

١ ـ اختلاف في مخرج بعض الاصوات اللغوية .

٢ ـ اختلاف في مقياس بعض اصوات الحركات .

٣ ـ اختلاف في الاصوات اللغوية من جهر وهمس او شدة ورخاوة .

٤ ـ اختلاف في النغمة الموسيقية.

٥ ـ اختلاف في معاني بعض الكلمات.

ومما يجب الاشارة اليه ان الكشكشة والطمطمانية والعجعجة والعنعنة والقطعة كل هذه الصفات لا تزال رواسبها باقية حتى اليوم .

فالكشكشة وهي لاسد ـ جعل الكاف شينا في خطاب المؤنث ، فيقولون في عليك عليش . رووا لشاعر هذا البيت مخاطبا الظبية :

فعيناش عيناها وجيدش جيدها
ولكن عظم الساق منش دقيق

وهذه الكشكشة منتشرة بين سكان حضرموت وما جاورها من الامارات العربية .

والطمطمانية ـ وهي لحمير ـ جعل ام بدل أل فيقولون في البلد امبلد . رووا ان النبي (ص) قال يخاطب بعض الحميريين « ليس مامبر امصيام في امسفر » وهذه الصفة موجودة في لهجة قبائل يافع وبعض القبائل التي تقيم في شرق اليمن .

والعجعجة ـ وهي لبعض قبائل قضاعة ـ قلب الياء جيما بعد العين وبعد الياء المشددة فيقولون في الراعي راعج وهي مستعملة في لهجة بعض قبائل حضرموت وبعض قبائل بادية الحجاز .

والعنعنة ـ وهي لتميم ـ ابدال العين بالهمزة اذا وقعت في اول الكلمة فيقولون في امان عمان . والقطعة ـ وهي لطيء ـ حذف آخر الكلمة فيقولون في الحسن ابا الحسا . ويلاحظ ان سكان البادية يميلون الى الاصوات الشديدة في نطقهم ، بينما تميل القبائل المتحضرة الى رخاوة تلك الاصوات .

تميل قبائل البادية الى جهر الاصوات بينما تميل البيئات المتحضرة الى الهمس وتعليل ذلك ان سكان البادية كثيرا ما يفترشون الارض وليس هناك من حائل يصد موجات الصوت او يركزها فاصواتهم تنساب في محيط من الفضاء . وبما ان البيئات المتحضرة تتحدث بين جدران المنازل لا ترى داعيا لجهر الاصوات ولذلك تميل الى الهمس .

ليس في استطاعة اي باحث ان يكشف عن اطوار النشأة الاولى للغة العربية لان التاريخ لم يسايرها الا بعد ان نمت وانتشرت انتشارا كثيرا . والمعروف ان اللغة العربية هي احدى اللغات السامية ، وفيها من غيرها من اللغات السامية الفاظ مشتركة كالاب والدم واليد والشفة . والمستشرقون هم اول من فطن الى ما بين اللغات السامية من علاقة وتشابه ، واثبتوا ذلك بالنصوص والبراهين . ومن الصعب ـ لقلة المراجع ـ البحث عن المراحل التي مرت بها اللهجات حتى صارت على الصورة التي رويت لنا في كتب التاريخ والادب ، ولكن من الممكن البحث عن الاسباب التي كونت اللهجات المختلفة في البلدان العربية .

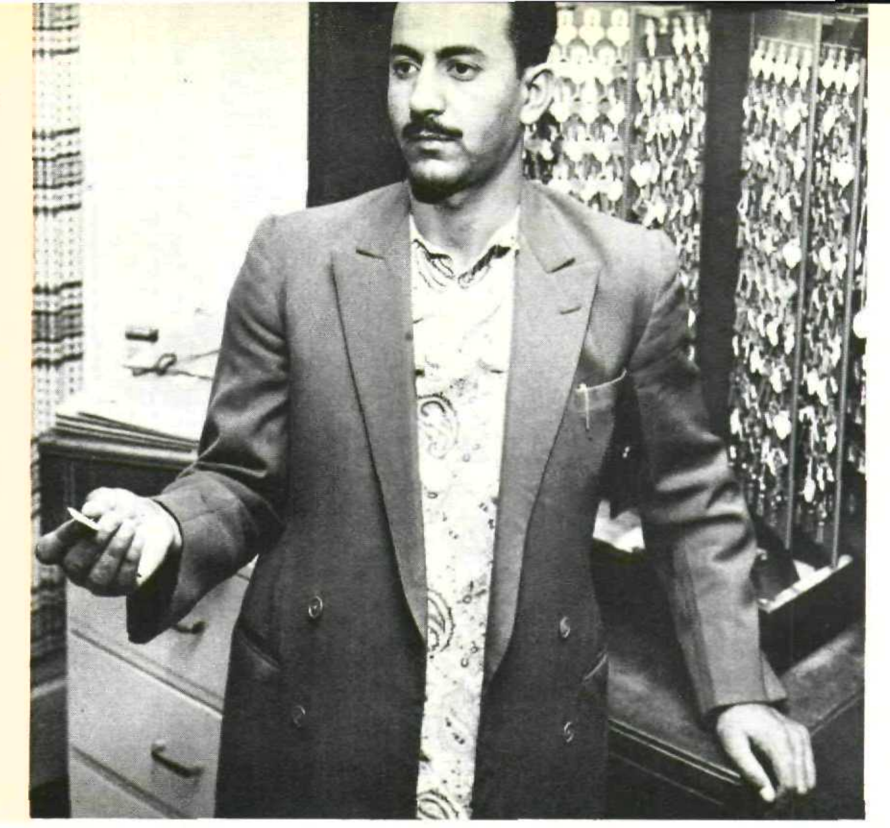
عندما حدثت الازمات المناخية في جنوب الجزيرة العربية وكثرت الاضطرابات والحروب الداخلية والخارجية هاجر كثير من العرب الى الشمال واندفعوا في هجراتهم افواجا حين وجدوا ملجأ يفرون اليه ومنفذا يهرعون اليه من ظروف الحياة القاسية التي قضت بها طبيعة بلادهم ، واساليب الحياة فيها .

لقد غزا العرب بقاعا من الارض واسعة وبسطوا سلطانهم عليها وكانوا يحملون معهم لهجات مختلفة . ولقد نشأ من هذه الهجرات او الغزوات صراع عنيف بين اللغة العربية الغازية وبين اللغات المغزوة واستمر هذا الصراع العنيف حينا من الدهر وكان النصر للغة العربية ففي العراق والشام تغلبت اللغة العربية على الآرامية وقضت عليها كما تغلبت على القبطية في مصر والبربرية في بلاد المغرب . ومما يجب الاشارة اليه ان اللغات الاصلية تترك قبل اندثارها آثارا في اللغة الغازية فقد تركت القبطية آثارا في العربية المصرية ، والآرامية آثارا في عربية الشام والعراق ، وتركت البربرية آثارا في عربية بلاد المغرب . وليس من شك ان لهذا اثرا كبيرا في تباين اللهجات العربية .

(البقية على الصفحة ٤١)

بين الأمس واليوم

السيد سالم بن دهش الشرافي



كان جالسا وراء مكتبه ، وامامه الاوراق التي كان منهمكا في مراجعتها . وكانت وراؤه خزانة علقت فيها المفاتيح الكثيرة . ولم اعجب من كثرة المفاتيح اذ ان عمل مكتب الاسكان يتعلق بالمساكن .. ولا بد للمساكن من مفاتيح .

وبعد السلام والتحية .. وبعد ان اخذت لنفسي مقعدا قام السيد سالم الى خزانة المفاتيح وانتزع منها واحدا وهو يقول : بحكم العادة.. اتمنى لك سكنا مريحا ..

وابتسمت وانا اعيده اليه المفتاح ثانية .. مصحوبا بالشكر والتقدير.. واستغرب سالم بن دهش رفضي للمفتاح قال : ارجو يا اخي ان يكون جميع زبائني مثلك.. تصور انهم لا يكتفون بمفتاح واحد .. واردف قائلا : ولكن ماذا تريد انت .؟

وابتسمت وانا اقول : تحقيق صحفي .

وارتاح بعض الشيء لجوابي .. واجابني بنصف ابتسامة .

قال : اسأل ما شئت ..

قلت : بل تحدث انت عما تشاء ..

قال : « انا من بلدة الشرافة بوادي الدواسر . لما بلغت من العمر ١٧ عاما غادرت بلدتي الى الرياض حيث عملت في احدى ورش تصليح السيارات وبذلك تعلمت مهنة طيبة . واثناء وجودي في الرياض قمت بزيارة لمكة المكرمة حيث اديت فريضة الحج .

وبعد ذلك جئت الى الظهران والتحقت بشركة الزيت العربية الامريكية . كان ذلك عام ١٣٧٣ هـ (١٩٥٣ م) وعملت سائقا في مكتب الاسكان بحي المنيرة في الظهران اي في هذا المكتب .

ووجدت الفرصة سانحة امامي للتقدم فترددت على مدارس الشركة حتى تعلمت اللغة الانجليزية والطباعة على الآلة الكاتبة . وتتيجة لذلك اصبحت كاتبا هنا » .

وتوقف كأنه يعلنني انتهاء كل ما يريد ان يقول .. قلت للسيد سالم الشرافي : انك تتحدث باختصار جدا .. اجابني وعلى وجهه شيء من الصرامة ..

— نعم اننا في عصر العمل والانتاج.

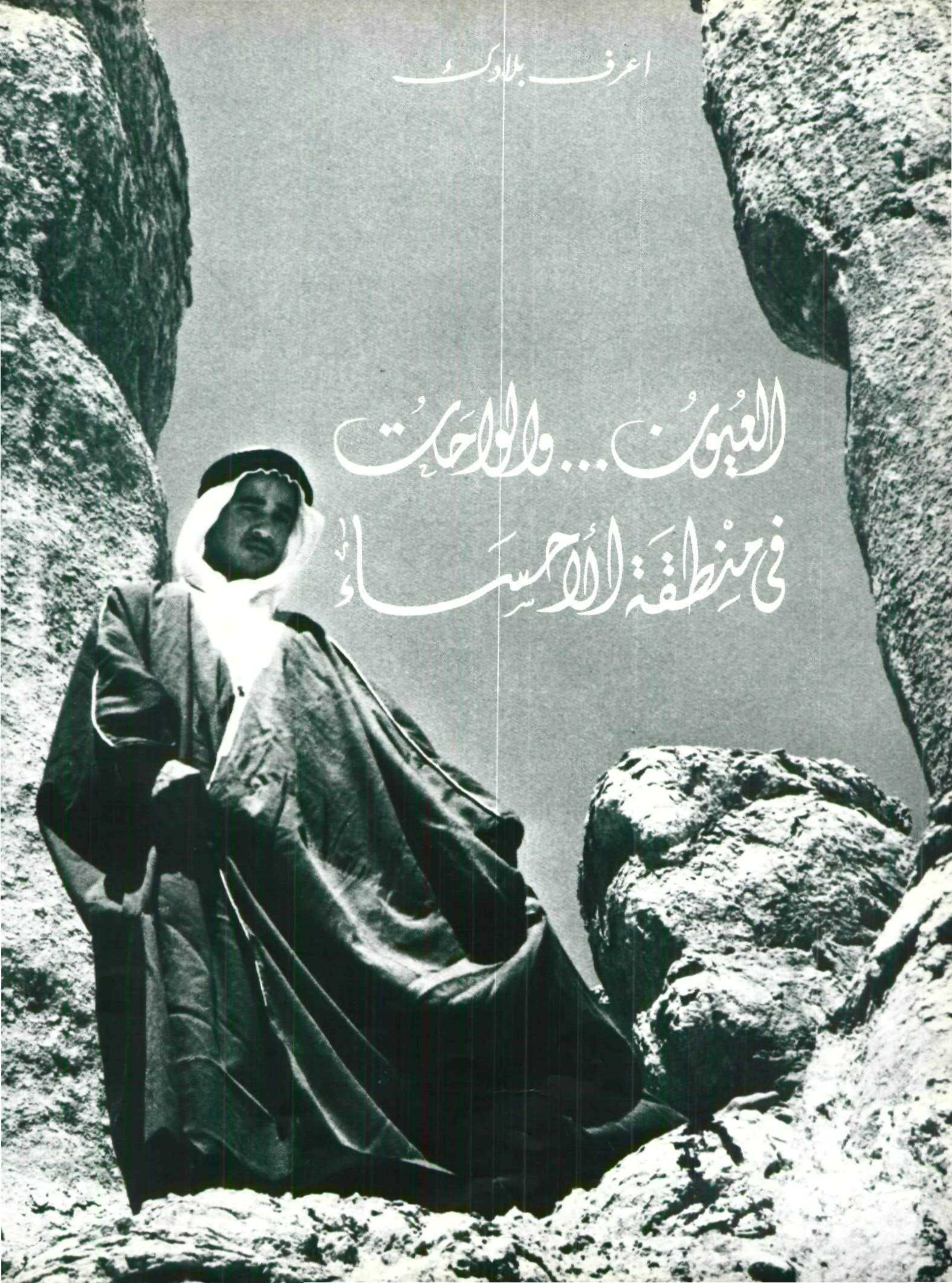
قلت : ولكن اليست هنالك حادثة بارزة في حياتك تود ان تحدثنا عنها .؟

نعم ، اجاب سالم وشرد بذهنه يستعيد شريط الذكريات ، انني مولع بالرحلات وقد زرت كثيرا من بلاد الشرق الاوسط . وفي احدى رحلاتي الى ايران كنت اركب مع صديقين قاربا صغيرا في نهر. وهبت علينا ريح هوجاء تلاعبت بالقارب فقلبته ووجدت نفسي يدفعني تيار شديد نحو شلال عال . وكدت ان اهلك لولا ان العناية الالهية جعلت في طريقي شجرة تعلقت باغصانها قبل ان تقذفني المياه الى الشلال . كما نجا رفيقاي باعجوبة .

بقي ان نقول ان السيد سالم رياضي نشيط فهو عداء.. اشترك في مسابقات العدو ، كما انه لاعب بلياردو ، وكرة القدم ، وسباح ماهر .

ابراهيم الملا

تصوير : ني. ني. سيل


اعرف بلادك
العيون ... والواحات
في منطقة الأحساء

الاحساء هي عبارة عن الهفوف والمبرز والواحتين اللتين تحيطان بهما، وتشكل مجموعة من القرى الصغيرة . ويرجع اصل التسمية كما ورد في « البستان » .. من ان الاحساء جمع الحسى وهي السهل من الارض يستنقع فيه الماء .. او حفرة في اسفلها حجارة وفوقها رمل يجتمع فيه الماء ..

وتتكون الاحساء بالاعتبار المتقدم من واحتين كبيرتين هما الواحة الشمالية والواحة الشرقية .. ومن منطقة العيون .

الواحة الشمالية

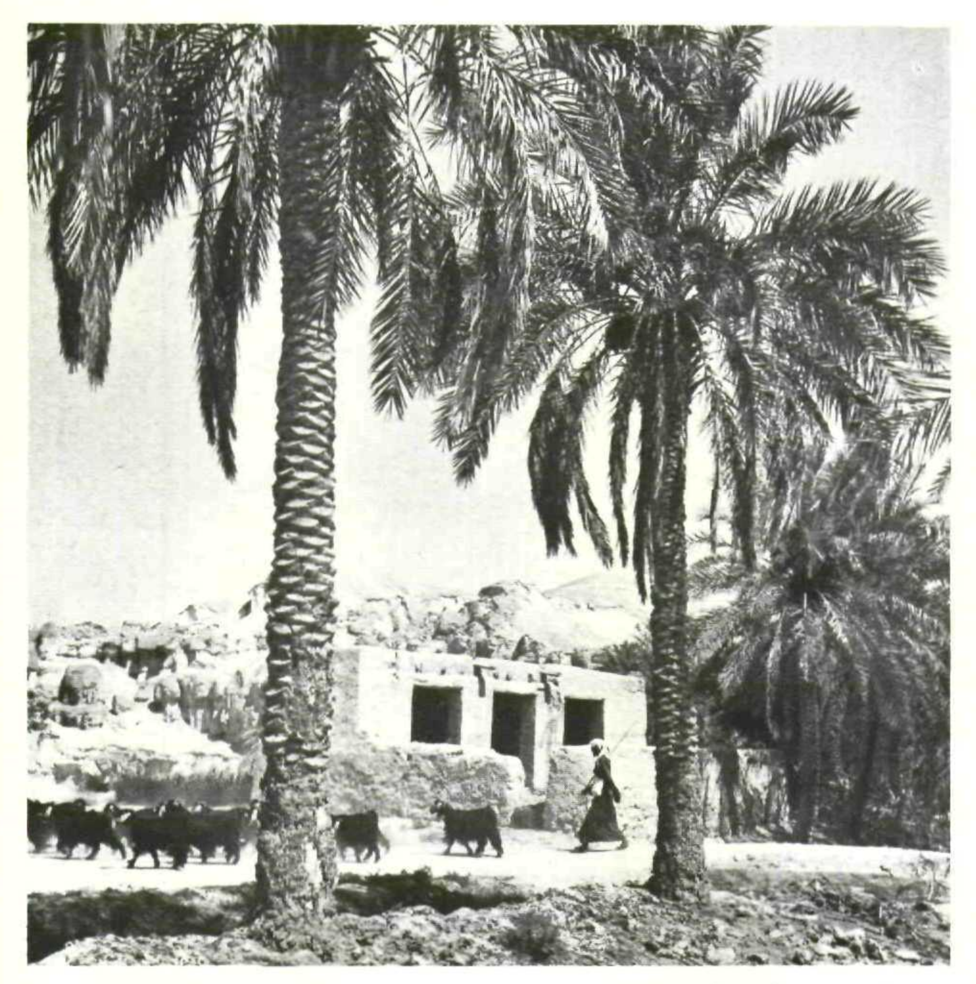
وهي الواحة الصغرى التي تشمل قرى جميلة خصبة تجود باجود انواع التمور والفواكه وغذاء الحيوانات وهذه القرى هي : المطيرفي ، الشقيق ، الشعبة ، جليجلة ، القرن والقرين ، وتنبع في هذه الواحة الرائعة مجموعة من العيون التي تتدفق بالماء الغزير ومن هذه العيون عين الحارة وعين ام سبعة وعين الحويرة وغيرها من العيون الصغيرة . ويسكن هذه الواحة عدد من المواطنين لا يقل عن عشرة آلاف مواطن .

ومستوى المعيشة في قرى هذه الواحة اقل انخفاضا من مستوى معيشة سكان الواحة الشرقية ويبدو ان السبب هو وقوع قرى الواحة الشمالية في الطريق بين الهفوف ومدن الساحل من المنطقة الشرقية مما جعل من الحتمي وجود صلة تجارية وثقافية بين البدو والحضر .

الواحة الشرقية

وهي واحة واسعة المساحة تمتد في السهل المنحدر من اطراف الدهناء حتى تقترب من ساحل الخليج العربي في ميناء العقير وتجمع اطراف مجموعة من الاراضي الخصبة المنتجة في اشتات قروية متقاربة لا تقل عن خمس واربعين قرية يتراوح عدد سكانها بين ثلاثين الفا واربعين الفا . وتشكل هذه الواحة الواسعة اكبر مساحة من الارض الخصبة الاحسائية . اما العيون التي تنبع في هذه الواحة الواسعة فهي مجموعة كبيرة من العيون من الممكن ان تشكل نهرا يخصب كل المنطقة الشرقية ويرويها .

وقرى الواحة الشرقية هي القرى الآتية : الجفر ، الصاباط ، المركز ، الفضول ، المنيزلة، الطريبيل ، المزاوي، الشهارين ، القصار ، القارة ، الدالوه ، التويثير ، التهيمية ، غمسي ، الجبيل ، السبيخ ، الحوطة ، العمران الشمالية والجنوبية ، ابو الحصاء ، واسط ، العلية ، ابو تور ، الرميلة ، الشويكية ، ابو العنوز ، السويدر ، العرمية ، بني معن ، كلابية النهور ، كلابية المقدم ، بني عواص ، البطالية ، الدويكية ، وفريق الرمل .



واتبعيني يا شياهي بين اسراب الطيور
واملأي الوادي ثغاء ومراحا وحبور

وينبع في الواحة الشرقية هذه اكبر عين في المنطقة الشرقية، وهي عين الحقل التي تنبع في شبه انفجار مائي ضخم . ثم تمتد في مجرى نهري عميق واسع لمسافة طويلة ، حتى تصب في مياه نهر السليسل . وتتدفق من عين الحقل في الدقيقة ٢٢،٥٠٠ جالون . وفي هذه

الصخور الشاهقة العجيبة في جبل « قارة » .



العيون في الأحساء

تحتوي منطقة الاحساء على مجموعة كبيرة من العيون الغزيرة ، والصغيرة . وتشكل جميعها الماء الذي يروي هذه الارض ، ومن اهم هذه العيون ، عين منصور ، عين ام سبعة ، عين الجوهرية ، عين برابر ، عين الخدود ، عين الحقل ، عين السليسل ، عين الحارة ، عين نجم .

وتعتبر هذه العين الاخيرة ، اشهر العيون جميعها ، ولم تنل شهرتها لكبرها او غزارة مياهها ، وانما نالت شهرتها لنوعية مائها ، فهي تفجر ماء معدنيا له اثر طيب على الصحة ويؤمها الناس للاستشفاء . ومياهها حارة ، وخاصة عند المنبع ، وهي تقع الى الشمال الغربي ، من مدينة الهفوف ، على بعد نحو كيلومتر ونصف بالقرب من سفح جبل صغير اسمه جبل ابو غنيمة .





القطعان بين نخيل واشجار قرية « القارة » .

الواحة ايضا تنبع عين الخدود التاريخية ، التي يروى ان عنترة بن شداد اغتسل في مياهها ، وذكرها مع غيره من شعراء الجاهلية في شعره . وهي تعطي ٢٠،٠٠٠ جالون في الدقيقة . وهي الاخرى تصب ، بعد امتدادها مسافة طويلة في منطقة الشروق ، تصب في نهر السليسل . وقريبا من قرية البطالية في هذه الواحة ، تنبع اعذب عين في منطقة الخليج كله ، وهي عين الجوهرية التي لا تقل عذوبة مائها عن عذوبة وحلاوة ماء النيل الخالد ، والتي تجود بما لا يقل عن ٣٠٠ جالون في الدقيقة من المياه المتدفقة .

اهم زراعة في الاحساء هي زراعة النخيل . وقد قدرت الحكومة السعودية عدد النخيل الموجود بمنطقة الاحساء بمليوني شجرة نخل ، ولكن الواقع ان عدد النخيل فيما يبدو يزيد الآن عن هذا التقدير بمقدار كبير ، بعد ان قام المزارعون في المنطقة وبعض ملاكي الاراضي بزراعة عدد كبير من النخيل بعد تاريخ الاحصاء الحكومي السابق .

النخيل .. عماد الثروة الزراعية في الهفوف .

تصوير : ف. ك. انتوني

الماء .. والخضراء في عين ام سبعة ـ احدى عيون الاحساء الغزيرة .



القارئ يسأل...
والمستشار الطبي لقافلة الزيت يجيب

١ ـ عندما اقف اشعر بدوار في رأسي لمدة نصف دقيقة ، ثم اعود الى حالتي الطبيعية . ما سبب هذه الدوخة وما علاجها ؟

٢ ـ لا اسمع تماما باذني اليمنى . وكذلك عيني اليسرى بصرها اضعف من اليمنى ، وفي بعض الاحيان يلصق جفن العين بالرموش مما يؤدي الى نزول الدموع ، فهل من علاج لذلك ؟

عبد الرحمن عبد العزيز الضويان ـ اشيقر

الاجـابة

١ ـ ان ضغط الدم ، يختلف من شخص لآخر • واختلافه يتوقف على النشاط الذي يقوم به المرء ، او على عمله • وهو في العادة اكثر انخفاضا ، عندما يكون الانسان مستريحا ، او مضطجعا او جالسا • ولكنه يرتفع عندما يكون الانسان منتصبا • ومع ذلك فليس غريبا انيتأخر هذا الارتفاع في ضغط الدم عند بعض الاشخاص عند وقوفهم فجأة • وهذا يجعل كمية الدم التي تنساب الى الدماغ قليلة لمدة لحظة واحدة مما يتسبب عنه الدوخة• وفي بعض الاحيان يكون هناك اسباب اخرى، كفقر الدم، او اضطراب القلب• ولهذا فمن الضروري ان يقوم الطبيب باجراء فحص ليحدد السبب الحقيقي للمرض ويصف العلاج الصحيح •

٢ ـ ان الطبيب هو الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يحدد السبب الحقيقي لضعف السمع ، ويقرر ان كان هناك اي علاج فعال • اما فيما يتعلق بضعف البصر فمن الممكن اصلاح الضعف الذي يطرأ على قوة البصر باستعمال نظارات يصفها الطبيب للشخص الضعيف البصر• واما التصاق جفون العينين ببعضهما التصاقا مصحوبا بنزول الدمع ، فانه امر عادي عندما تكون العينان مصابتين بمرض من الامراض • ويستطيع الطبيب في العادة ان يصف الدواء الذي يشفي المريض•

١ ـ ما هو مرض الديزنطاريا ، وما هي طرق الوقاية منه ؟

٢ ـ ما هو مرض الكوليرا وطرق الوقاية منه ؟

عبد الجبار مرزا ـ المدينة المنورة

الاجـابة

١ ـ هناك نوعان شائعان من الديزنطاريا، وهما الديزنطاريا الاميبية، والديزنطاريا الباسيلية • والديزنطاريا الاميبية ، هي في العادة اشد هذين النوعين خطرا ، وقد تنتشر الى اجزاء اخرى من الجسم • تنتقل الينا عدوى الديزنطاريا عندما تتناول الطعام او ماء الشرب او الحليب ملوثا بالفضلات البشرية ، او عندما تتناول المواد الملوثة رأسا من اليد الى الفم دون ان تنظفها، او بواسطة الذباب • ويتميز مرض الديزنطاريا بالتهاب المعي الغليظ ، وتشنجات في المعدة ، ورغبة ملحة في تفريغ الامعاء• وفي العادة يصحب ذلك خروج الدم والمخاط •

ونذكر فيما يلي الاجراءات الواقية من هذا المرض :

١ ـ اخفاء الفضلات البشرية او التخلص منها بالوسائل الصحية •

٢ ـ وقاية المياه التي يتزود منها الجمهور ، من التلوث بالبراز ، وغلي ماء الشرب عندما تقتضي الحاجة لذلك•

٣ ـ غسل الفواكه ، والخضار الطازجة ، بكميات وافرة من الماء والصابون •

٤ ـ وقاية الاطعمة من التلوث بالذباب ، بوضع ستار او شبك فوق الاطعمة •

٥ ـ غسل اليدين قبل تناول الطعام او تحضيره •

٢ ـ الكوليرا مرض معوي شديد الخطورة يتخذ احيانا شكل الهجوم المفاجىء • ويتميز هذا المرض بالتقيؤ والاسهال العنيف وجفاف سريع في الجسم • وقد تحصل الوفاة خلال ٢٤ ساعة من بدء الاصابة بالمرض • وهذا المرض يشبه مرض الديزنطاريا من حيث انه ينتقل الى الانسان عن طريق الماء والطعام الملوث بالفضلات البشرية، وعن طريق الذباب • والاجراءات التي تقي من هذا المرض ، هي نفس الاجراءات التي تقي من مرض الديزنطاريا • وفضلا عن ذلك فهناك لقاح ميسور ، لتزويد الاشخاص الذين يعملون في المناطق الموبوءة بالكوليرا بالمناعة ضد هذا المرض •



كان السكون الذي يخيم على الغرفة عميقا ، مشحونا بمختلف المشاعر التي تعتمل في نفس كل واحد من اولئك الاشخاص الثلاثة ، الملتفين حول ذلك الشيء الضئيل المدثر بالاغطية .

كان ذلك الشيء طفلا لا يتجاوز السابعة ، كاد المرض يأتي على آخر ما تبقى في وجهه من معالم الحياة . اما جسده الواهن فكان ملفوفا بالغطاء كقطعة ميتة لا حراك فيها .

وكان الطبيب يجلس بالقرب منه ، ناظرا اليه بامعان ، وقد تقطب وجهه قليلا وبان الجد عليه. والى جانبه قام حامل تدلى منه زجاجة تحوي سائلا يتسرب ، قطرة بعد قطرة ، الى ذراع الصبي عن طريق انبوب طويل من المطاط . وكان الطبيب لا يني يلاحظ هذه القطرات بعناية موزعة بينها وبين نبض الطفل او آلة الضغط بواسطة سماعات تمسك برقبته .

والى الجانب الآخر ، كانت تجلس والدة الطفل الى مائدة مستديرة وقد اكبت عليها مخفية وجهها بين ذراعيها مسترسلة في بكاء صامت ، بينما وقف على مقربة منها زوجها ، متكئا بيده على كرسي قريب ، ينظر الى صغيره تارة ، والى الطبيب الساهر بجواره تارة اخرى ، شاحب الوجه مطبق الشفتين .

وارتفع صوت الساعة يعلن الثانية بعد منتصف الليل، فتجاوبت دقاتها في جوانب الغرفة الصامتة محدثة في نفس كل شخص ممن تحتويهم الغرفة، اثرا مخالفا لغيره . فقد رفعت الام الى الطبيب وجها منتفخ العينين قد ارتسمت عليه اللهفة ، بينما اضطربت شفتا الاب قليلا وهو يقف متطلعا الى الطبيب بتساؤل صامت . ولكن الطبيب كان لا يزال منحنيا على الطفل ، متفرسا في ذلك الوجه الصغير الباهت الذي تكاد تختفي منه معالم الحياة.

وتحرك الجسد الضئيل حركة لا تكاد تلحظ ، ولكنها لم تغب عن عيني الطبيب الساهرتين ، وتحركت الاجفان الواهنة مرتفعة في بطء ودارت الحدقتان المتعبتان فالتقتا بعيني الطبيب .

ــ ما ... ما ..

افلتت هذه الكلمة او الآهة من بين شفتي الطفل ضعيفة ممتدة ، تحمل في تموجاتها كل معاني الالم والضراعة ..

لم يكن هؤلاء كل من تحويهم الغرفة ، بل كان هنالك شخص ، او بالاحرى كائن ، لا يستطيعون رؤيته وان كانوا يحسون به جميعا .. كان هذا الكائن طويلا نحيلا ملتفا بالسواد الى اخمص قدميه .

كان يتقدم بخطوات متمهلة ، رهيبة .. انه يقترب من الطفل وينحني فوقه ببطء .. فترتجف الشفتان المتقعتان ، وتفلت منهما آهة خافتة ..

وتتحرك يدا الطبيب تسكبان بين تلك الشفتين شيئا من دواء يبعث الى وجنتي الصغير قليلا من التورد .. وعندها يبتعد ذلك الشبح وهو يرمق الطبيب بعينين تفيضان بالبغضاء ..

كان ثمة صراع صامت رهيب يدور بين عدوين لدودين هما الطبيب وذلك الشبح المفزع الذي يسمونه ((الموت)) .

كان الطبيب ساهرا يحاول ان يجتاز بمريضه هذه المحنة القاسية بكل ما يملك من خبرة .. ونظر الى ساعته .. لا تزال ثمة ساعة على انبثاق الفجر .. ساعة زوال خطر الموت عن مريضه .. وهذا معناه امتداد الصراع بينه وبين ((الموت)) ساعة اخرى .. فاما ان ينتصر على عدوه .. واما ..

واطبق الطبيب شفتيه بعناد ، وهو يسكب بين الشفتين الصغيرتين ما يبعث الانتعاش الى الجسد الواهن .. ويتلمس باصابعه موضع الابرة الداخلة في العرق من ذراع الطفل.. ثم يلقي الى الزجاجة المدلاة نظرة فاحصة ..

ونظر اليه الشبح بحدة وهو يدنو من الجسد الصغير ببطء .. ووقف على مقربة منه وهو لا يزال ينظر الى الطبيب نظرة يتجلى فيها الحقد ويتمتم بصوت لا يسمع :

ــ ((حسنا ايها اللعين .. سنرى من منا سينتصر)) ..

ومد يده يمسح بها وجه الغلام .. فيزداد شحوبا ويتندى وجهه بالعرق البارد ..

ومد الطبيب يده بدوره الى جبين الغلام ، ثم سكب بين شفتيه شيئا من الدواء ، ارتد على اثرها الشبح وهو يدمدم غاضبا ..

هو يعرف انه لم يبق له غير نصف ساعة فقط على بزوغ الفجر فاذا مرت بدون ان يظفر بغنيمته، فقد انتصر عدوه .. كلا .. انه لن يدع هذا الانسان المغرور يتغلب عليه .

ووقف بالقرب من الطفل ، يتحين فرصة ينقض بها على هذا الجسد الذي يغريه بامتلاكه .. كان ينحني عليه تارة ينفخ فوقه انفاسه المثلجة ، فيتندى جبين الطفل بالعرق البارد ، ويبتعد تارة اخرى وهو يتطلع حوله فيقع نظره على الام الباكية، والاب الواجم ، فيستقر عليهما برهة متأملا ، وقد ارتسمت على زاوية فمه ابتسامة ساخرة .. ثم يرتد بصره ليقع على الطبيب المنحني فوق الطفل.. فتختفي السخرية من فمه ليحل مكانها ابتسامة رهيبة تطفح حقدا.. ثم يقترب من المريض وينحني فوقه بدوره محدقا فيه بامعان .

وتدق الساعة معلنة بزوغ الفجر .. وتمتد يد الطبيب في الوقت نفسه تسكب الدواء في الفم الذاوي ، بينما تستقر اصابع يده الثانية على النبض الضئيل .. ويرفع الشبح رأسه عن وجه المريض ببطء وهو يعلم ان غنيمته قد افلتت منه وان هذا الانسان اللعين قد انتصر عليه هذه المرة .. كما طالما انتصر عليه في مرات سابقة .

وتراجع الى الخلف متمهلا وهو يحدج الطبيب بنظرات تضطرم بالبغضاء .. مدمدما بصوت ابح:

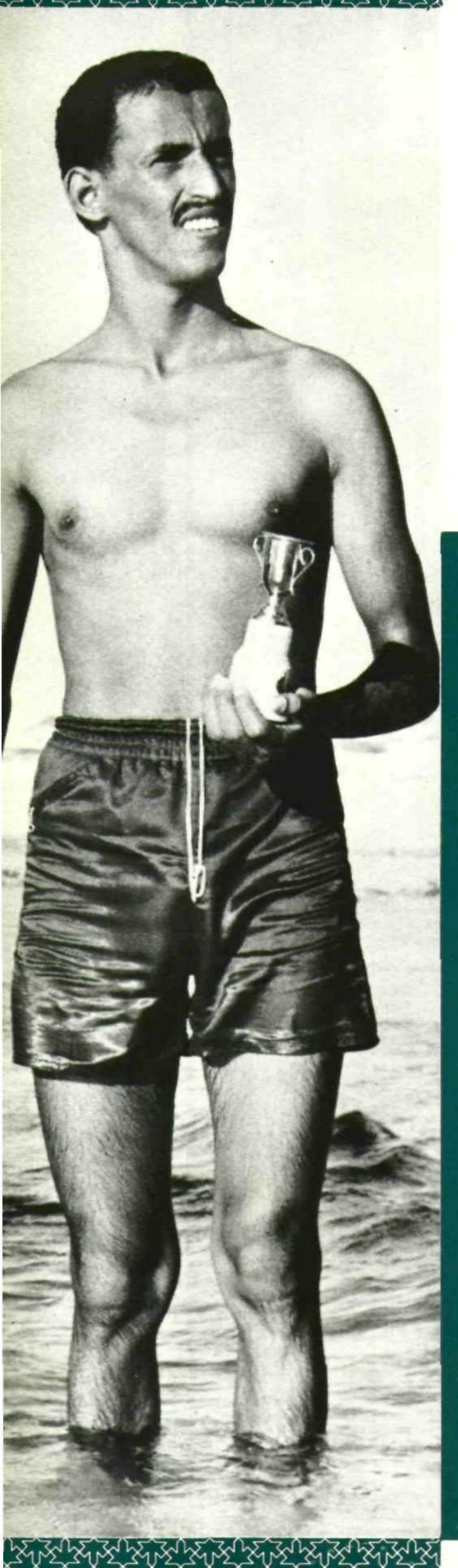
ــ حسنا ايها اللعين .. لقد انتصرت هذه المرة ايضا .. ولكنني لن اغفر لك هذا .. انك لن تستطيع الوقوف في وجهي الى الابد .

واستمر الشبح في تراجعه نحو النافذة .. ثم القى نظرة اخيرة على من تحويهم الغرفة .. ثم اشاح بوجهه باحتقار ناشرا ذراعيه كخفاش هائل الحجم .. وارتفع رويدا منسلا من النافذة مختفيا بين ثنايا الظلام ..

وتحركت عينا الطفل المريض .. ودارتا حوله وقد بدت فيهما ومضة من حياة .. واضطرب جسده الواهي وهو ينادي امه .. ثم لم تلبث اجفانه الثقيلة ان هبطت ، وراح مستغرقا في سبات عميق .

واستدارت الام بلهفة الى الطبيب ، وفتح الاب فمه دون ان يقول شيئا ، بينما اعتدل الطبيب في جلسته ، ورفع منديله الى جبينه ..

كان وجهه المتعب مشرقا حين ارتفع صوته الظافر : ((لقد زال الخطر)) ..



السيد محمد بن فهد العجمي

كلنا نحب البحر .. وكلنا نحب الذهاب الى البحر خلال اشهر الصيف لان السباحة رياضة تنعش الجسم وتقوي العضلات. ولكن هناك من الناس من اغرموا بها الى حد كبير حتى اصبحت لديهم هواية محببة. ورياضينا لهذا الشهر هو احد اولئك الذين برعوا في السباحة ولمعوا بها .

* ولد محمد في قرية الصرار في الاحساء ، وعمره اليوم ٢١ عاما .

* تلقى دروسه الاولية في مدرسة الصرار ، غير انه ترك المدرسة بعد ثلاث سنوات .

* التحق بشركة الزيت العربية الامريكية عام ١٣٧١ (١٩٥١) .

* اثناء عمله في الشركة اكمل دراسته في اوقاته الخاصة وحصل على الشهادة الابتدائية من وزارة المعارف في المنطقة الشرقية .

* عمل اول الامر في قسم السباكة ثم انتقل الى قسم اعمال الزيت في بقيق حيث ما زال يعمل مأمورا لتسيير الزيت .

* بدأ يمارس السباحة منذ نعومة اظفاره في العيون والآبار المنتشرة في بلده .

* لما التحق بالشركة وجد مجال السباحة امامه مفتوحا في برك السباحة.

* هيأت له برك السباحة ممارسة نشاطه الرياضي على مدى اوسع وعلى طرق فنية .

* اشترك في مباراة السباحة بين المناطق الثلاث التي اقيمت في اوائل ربيع الاول الماضي في رأس تنورة وحاز على كأس البطولة في المرتبة الثانية .

* والى جانب انه سباح ماهر فهو لاعب مرموق من لاعبي كرة القدم وهو عضو في فريق التعاون في بقيق .

* من هواياته ايضا مطالعة الكتب والمجلات لزيادة ثقافته العامة .

* له امنيتان في حياته : ان يكمل دراسته ، وان يصبح بطل المملكة في السباحة .

تصوير : شاهين يوسف

آلة صنع الطوب باجزائها المعقدة .

السيد احمد فقيه مدير المصنع والخبير في صناعة الطوب .



مصنع الطوب في المدينة المنورة

إن كل عمل كبير ، او مشروع جليل يبدأ بفكرة ، اي مجرد ومضة تلتمع في العقل ، ثم تتبلور على الاوراق ، ثم تصبح حقيقة واقعة تدر المنفعة على صاحبها . ويمكن لكل انسان ان يوجد فكرة ولكن قد لا يستطيع ان يحققها . ان فكرة واحدة بنت الاهرامات الخالدة، وكم من الافكار تموت قبل ان ترى النور، ولو امكن تحقيقها لاتت بالعجائب . هذا ما جال بخاطري والسيارة تنهب بي الطريق من المدينة المنورة الى «العاقول» حيث يقوم معمل لصنع الطوب يقع خلف مطار المدينة المنورة .

ان قصة هذا المصنع فكرة اصبحت حقيقة واقعة .. واصبحت بقرة حلوبا تأكل مما تجلبه الامطار وتدر اضعاف ما تأكل .. فالطوب يصنع من تربة الارض والماء تجلبه السيول .. والرمال تنقل من مكان لا يبعد كثيرا عن مكان المصنع .

صاحب هذا المصنع هو الشيخ محمد ابن لادن وزير الدولة للانشاء والتعمير ، وقد بني المصنع على احدث الطرق وزود بالآلات والماكنات من المانيا . وان ما اوحى بايجاد هذا المصنع هو سيل الماء الذي يتدفق من الجبال جالبا معه الطمي « التربة الحمراء » . فقد رؤي ان يحجز هذا الماء الذي يذهب هدرا ، فكان ان بني سد العاقول تحجز خلفه المياه في بحيرة صغيرة ، وعلى شاطئها بني المعمل . وقبل بناء المعمل اخذت عينات من التربة في تلك البقعة وارسلت الى المانيا حيث حللت هناك واجريت عليها التجارب فوجد انها خير نوع من التراب يصلح لصنع الطوب . وعلى ضوء هذه المعلومات تأسس المصنع .

مدير المصنع

شاب يتوقد حماسة ونشاطا للاعمال الصناعية . امضى سنتين في ايطاليا يدرس اعمال صنع الطوب الفنية وقام بجولة في انحاء اوروبا شاهد فيها معامل الطوب المختلفة ، ثم عاد ليطبق تلك النظريات الحديثة التي تعلمها وشاهدها في اوروبا .

انه السيد عبد الوهاب فقيه .

كيف يصنع الطوب

يختلف هذا الطوب اختلافا كليا عن الطوب المعروف الذي يصنع من مزيج الاسمنت والحصى ، ويمكن ان ندعو هذا النوع من الطوب « الآجر » او « القرميد » . وكلمة آجر تعني لغويا الطين المشوي وهو هذا النوع من الطوب. ولا يدخل فيه عنصر الاسمنت بالمرة .

تتولى الآلة جميع المراحل الهامة في صنع هذا الطوب ، واول مرحلة من العملية هي مزج الرمل بالتراب ، بنسبة واحد الى اثنين ، وهذه العملية تقوم بها آلة خاصة بين كومتين من الرمل والتراب . وبعد المزج تقوم حاملات بحمل كميات المزيج الى الخلاطة ، فيصب الماء على المخلوط ويمزج جيدا حتى تتكون الطينة التي سيصنع منها الطوب . تنزل الطينة بعد ذلك في اجهزة تقوم بتقطيعها بشكل القوالب التي توضع فيها . وبالنتيجة ترى طوبا بشكل متوازي مستطيلات او الطوب المفرغ او المبسط في احجام مختلفة .

وقالب الطوب ينتقل من مكان الى آخر ، ولذا زود المصنع بحاملات مثبتة في اعمدة افقية ، تدور ناقلة قوالب الطوب من مكان الى آخر . ثم يوضع الطوب تحت مظلات كبيرة حتى يجف في الظل . ثم يشوى في افران خاصة تحمى بمواقد تشغل بالديزل ، وتبدأ درجة الحرارة ١٠٠ الى ان تصل ١٠٠٠ درجة سنتجراد .

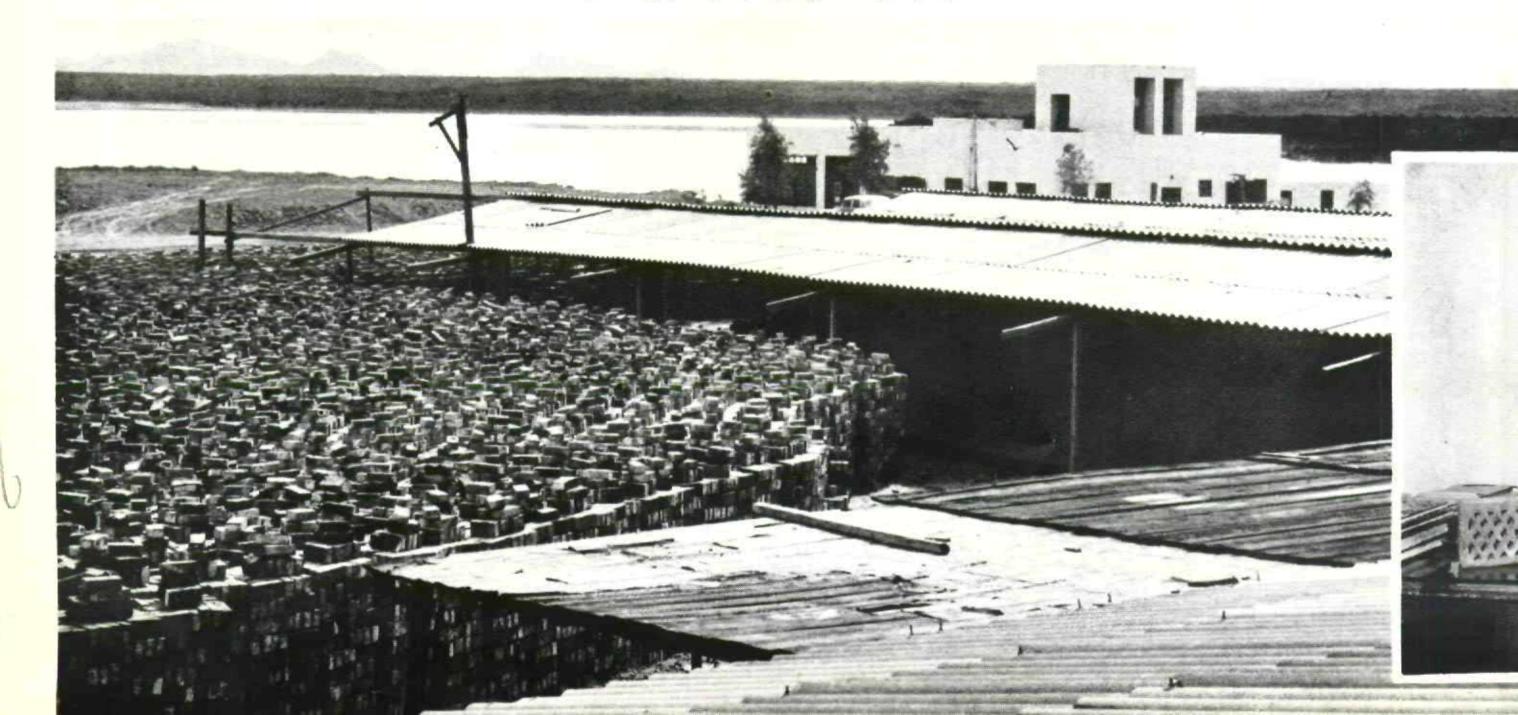
وفي المصنع عشرون فرنا تملأ بالطوب وتغلق وتسلط عليها الحرارة لمدة ثماني عشرة ساعة، يخرج بعدها الطوب مشويا في لون يميل الى الاحمرار ويكون جاهزا للبناء بعد ان يبرد . فيكدس في ساحة المصنع استعدادا لنقله الى امكنة البناء.

ينتج المصنع يوميا ٤٠ الف طوبة من الطوب الغير مشوي وينتج من ٢٠ الى ٢٥ الف طوبة من المشوي . تشتري الحكومة قسما كبيرا من المنتوج لاستعماله في مشروعاتها الانشائية .

وقد استعمل انتاج هذا المصنع في ترميم « الكعبة المشرفة » .

احمد عابدين

جانب من المصنع ويبدو فيه مبنى الادارة .



اخبا

تصوير : شاهين يو

من المنتظر ان يتم مشروع تصليح
قامت ارامكو بهذا المشروع الذي تقد
وستتولى بلدية الخبر تصليح امتدا

« لماذا ندرس العلوم » كان هـذا
ران محاضرة الاستاذ صادق عمر ،
تاذ الكيمياء في الكلية الثانوية العامة
بـيروت ، التي القاها في مـراكز
دريب الصناعي في مناطـق الزيت
لاث . ويرى هنا وهو يحاضر في
هـران .

البيت النموذجي في الدمام .. افتتح في احتفال خاص حضره الشيخ شاهين بن خميس، مدير بلدية الدمام ، وبعض رجال الشركة . وعرض فيه كل ما يلزم البيت الحديث من اثاث وادوات عرضها تجار الخبر والدمام .

منظر عام لحفلة الشاي التي اقيمت في مطعم كبار الموظفين ، بمناسبة تقديم اوسمة الخدمة المتواصلة لـ ٢١ موظفا ممن اكملوا ٢٠ سنة و ١٥ سنة . وقـد حضر الحفلة رئيس منطقة الظهران وعدد آخر من الموظفين.

يجري العمل الآن في بناء وحدة جـديدة لانتاج بنزيـن الطائرات في معمـل التكرير برأس تنورة .



مصورة

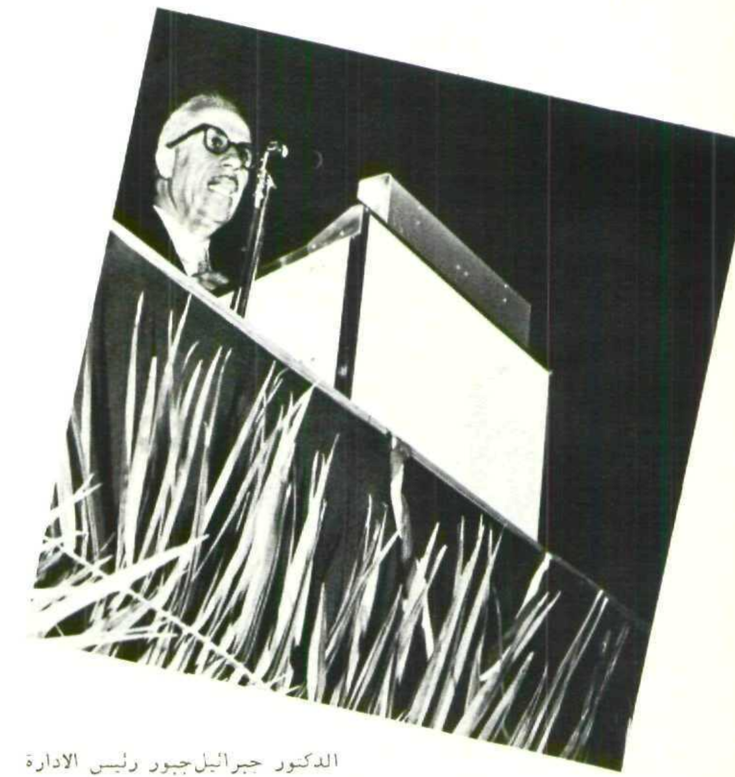
ي. ني. سيل و ف. ك. انتوني

ظهران ـ الخبر حتى مفرق المطار . وقد
بـ ١٢٦٠٠٠ دولار لتوسيع الطريق .
من مفرق المطار حتى الخبر .

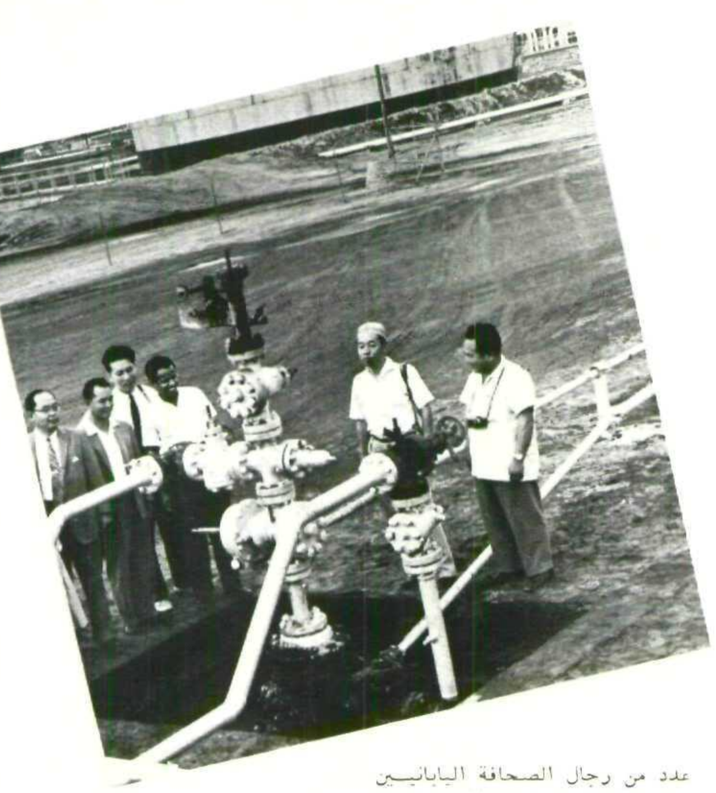
▲ قام عدد من طلاب مركز التدريب الصناعي في شركة الزيت العربية الامريكية ، بزيارة لمدرسة التدريب على اعمال المطارات في مطار الظهران ، حيث قضوا عدة ساعات في مشاهدة مختلف اعمال التدريب هناك .

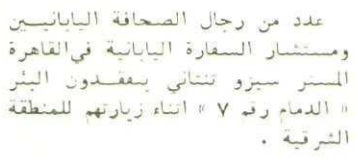
وزعت في منطقة رأس تنورة اقلام حبر لعموم الموظفين وذلك بمناسبة الرقم القياسي الذي احرزته تلك المنطقة في المحافظة على شؤون السلامة ، اذ امضت ٥٣ يوما بدون وقوع اية اصابة صناعية .. وفي الصورة موظفو قسم الاعمال البحرية وهم يتسلمون الاقلام . ◄

مدرسة صفوى الجديدة التي سلمتها شركة الزيت العربية الامريكية مؤخرا الى الشيخ عبد العزيز التركي مدير التعليم في المنطقة الشرقية. وهذه المدرسة التاسعة التي تبنيها الشركة لابناء موظفيها وتقوم بصيانتها. ▼



الدكتور جبرائيل جبور رئيس الادارة العربية في الجامعة الامريكية في بيروت ، يلقي محاضرة عن الشعر العربي ، في الظهران . وقد القى الدكتور جبور محاضرة مشابهة في كل من بقيق ورأس تنورة .

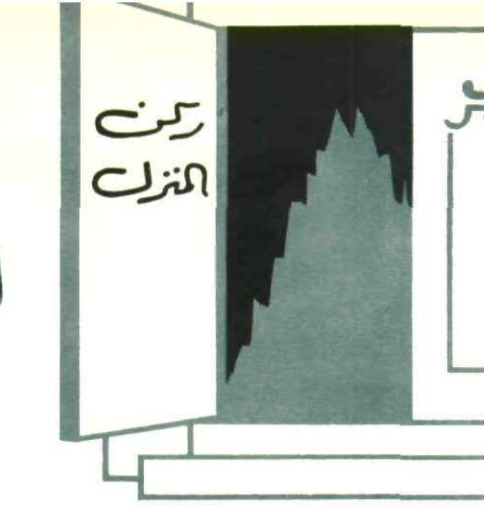




عدد من رجال الصحافة اليابانيين ومستشار السفارة اليابانية في القاهرة المستر سيزو تنتاني يتفقدون البئر « الدمام رقم ٧ » اثناء زيارتهم للمنطقة الشرقية .

اخبار مصورة

(من اليسار) مدير بلدية الخبر ، وسعادة امير الخبر ، وأحد اعضاء مجلس البلدية ، وغيرهم من رجال الحكومة والشركة ، يراجعون خريطة الارض التي ستقام عليها مدينة الموظفين السكنية الجديدة في الخبر .



الغضب عند الأطفال

أسبابه وطرق معالجته

كثيرا ما تصطدم الام بتغيير مفاجىء يطرأ على طفلها حين يبلغ السنتين من عمره ، وهذا التغيير ينحصر في سرعة غضبه لاتفه الامور . وقد كان بكاء الطفل او غضبه قبل هذه السن علامة لجوعه او تعبه ، اما في سن الثانية ، حين يبدأ الطفل بالمشي والكلام فسرعة الغضب عنده من الامور العادية ، وحتى الطفل الهادىء تظهر عليه علامات الغضب بسرعة حين يبلغ الثانية .

أسباب الغضب

ان الذي يحدث في هذه السن هو ان الطفل يبدأ بتكوين شخصيته وابراز نفسه لمن حوله ، فقد اصبح تركيبه الجسماني كاملا . ويتهيأ له ان باستطاعته اكتشاف الامور وتقرير ما يريده . والآباء بطبيعتهم ينتظرون من طفلهم ان يغير تصرفه حين يبلغ هذه السن ، اذ انه بنظرهم لم يعد ذلك الطفل العاجز الذي يحتاج للمساعدة في كل شيء . الا انهم في الوقت نفسه يعجزون عن التخلص من لهجة الامر التي كانوا يحكمون بها طفلهم . ولكنه من الضروري جدا ان يعود الآباء انفسهم على عدم استعمال كلمة « لا » الا في بعض الظروف الضرورية . واذا جربنا ان نحد من تصرفات الطفل تنفيذا لرغباتنا فان ذلك لا يزيد من غضبه في هذه السن فقط انما يتعداها الى سني شبابه مما يسبب له بعض المتاعب المختلفة .



ماذا يجب علينا عمله

حين يمتنع الطفل عن القيام بما نطلبه منه كان يلبس او يأكل ما نريد يكون امامنا سبيلان لمراجعته ، فاما ان نتمسك برأينا ونجبره على اطاعتنا ، فالطفل العنيد يحترم سلطة الوالدين ، او ان نخضع لارادته ونجرب ان نرى الامور بعينه ونساعده على القيام بما يريد بنفسه . واذا كان عمله يتطلب جهدا فعلينا ان نساعده بذلك عن طيب خاطر . ان هدفنا ان نبني علاقة تعاونية مع طفلنا لا علاقة عدائية . وعلينا ان نكون طويلي البال حتى نساعد طفلنا على اكتشاف الصحيح من الغلط . وافضل ما نعمله هو ان يكون تصرفنا مزيجا من السلطة القائمة على تفهم اغراض الطفل وافكاره ، وبذلك نعلمه احترام سلطة الوالدين والمربين في المستقبل ، هذه السلطة المبنية على الفهم اولا والحزم ثانيا .

في ساعات الغضب الشديد بامكاننا ان نأخذ طفلنا الى مكان هادىء ونجرب ان نلهوه في امور اخرى نلفت فيها اهتمامه . لنتركه مع شخص كبير يفهم نفسيته . ان غضب الطفل ربما يكون سببه عدم الطمأنينة ، واذا عاقبناه في حالة غضبه زدنا عدم طمأنينته .

الوقاية خير من العلاج

تجنب الامور التي تغضب طفلنا اهم بكثير من معالجة غضبه . فالتعب والجوع امران مهمان يزيدان في حساسية طفلنا ، فلنجرب ان نطعمه في ميعاد معين ولنهتم باوقات نومه وراحته . والطفل بحاجة الى بعض الالعاب التي تلائم عقليته ، كما انه بحاجة للعب مع اولاد في مثل سنه كحاجته للطعام والراحة . وعلينا ان نمتنع عن زجر طفلنا دائما واستعمال كلمة « شيطان » او « عاطل » معه .

ان علامات الغضب المبكرة هذه قد تختفي عند الطفل لمدة من الزمن ثم تعود للظهور في سن الرابعة او الخامسة . في هذه السن يلوم الآباء انفسهم لانهم يظنون انهم لم يربوا ابنهم التربية الصحيحة . الا ان هذه الظواهر لا تحتاج للقلق فهي علامات نمو جديد عند الطفل . وتصرف كهذا غالبا ما يثير سخط الام التي تعتقد ان ابنها في هذه السن اصبح عليه ان يتكفل بجميع اموره وطلباته . والحقيقة ان تبلد ذهن الطفل او عناده مصدرهما امور جديدة طرأت على عالمه في هذه السن . وفي نظره انه ليس لديه الوقت الكافي ليرتب العابه او ليلبس ثيابه ، ان وقته وقوته تنحصران في اكتشاف هذه الامور الجديدة التي تملأ عالمه الجديد .

الحب والعناية في هذه السن يساعدان كثيرا على حل الامور ، كما انهما يساعدان على جعل الطفل يشعر بالمسؤولية ونتيجة لذلك نراه قد بدأ يعتمد على نفسه في معظم حاجاته . يجب ان نقرأ له في ساعات مختلفة ، او نتحدث اليه ونصرف بصحبته بعض الوقت . واذا لاحظنا ان الطفل يجرب ان يثير غضبنا عمدا فلنتجاهله ونضعه في غرفته بعض الوقت . ولا نهتم لثورته او كلامه فهو مع الوقت سيتعلم ان يكون اكثر تهذيبا وطاعة لانه يشعر ان ذلك قد يحببه من اقرانه واهله .

الطفل المكتئب

اذا كانت طريقتنا في تهذيب طفلنا شرسة وقاسية فغالبا ما يصبح جبانا يسوده الحزن طول يومه . واحيانا نظن ان طفلنا هادىء فلا نهتم بحزنه ، وكثيرا ما يقضي الساعات وحده دون ان ينطق بكلمة .

وطفل كهذا يتكون عنده بعض العقد النفسية التي تعرقل حياته فعلينا ان نهتم به كما ينبغي ، لان هدفنا هو ان نخلق منه فردا صحيحا يعرف كيف يعيش مع الآخرين . وهو غالبا ما يقع في مشاكل متعددة في مدرسته لانه لم يتعلم كيف يحترم والديه ، بل بالعكس اصبح يخاف منهما فقط . واذا استطاعت مربيته ان تساعده نجا من هذه الازمة والا فان حياته الدراسية ستكون كلها صراعا ضد النظام والطاعة . ان هذا الطفل يحتاج للحب اكثر من غيره لانه في هذه الطريقة يستطيع ان يحترم النظام .

لنكن مثلا أعلى لأطفالنا

علينا ان نمنع اطفالنا من استعمال الغضب كوسيلة لامتلاك رغباتهم وذلك بان نعود انفسنا على عدم اظهار الغضب لاي امر تافه . ولنكن مثلا حسنا يقتدي به اطفالنا . ولنراع عدم مواجهتهم ببعض الامور التي تسبب لهم عدم الاستقرار في المستقبل .

ليس الغضب امرا بامكاننا ان نستأصله من نفس الطفل ، انما علينا ان نساعد طفلنا حتى يتدبره بنفسه .



ان اخطر ما يقع فيه الوالدان هو عقاب طفلهما حينما يكونان في ثورة غضب . حينئذ تفشل تربيتنا لاطفالنا وذلك لانها مبنية على العاطفة الثائرة ، وليس على العقل المتزن المفكر . ان احسن ساعات معالجة الطفل سواء عن طريق العقاب ام عن طريق الارشاد هي الساعات التي يكون فيها الاب او الام هادئا ومالكا لقواه العقلية وتصرفاته الوجدانية .

انتصار

فرق التنقيب

رجال اشداء .. ذوو عزيمة جبارة .. لا تزعزعها الاعاصير والعواصف .. ولا تقف في طريقهم عقبة من العقبات . انهم الرواد الذين تجدهم في كل مكان يوجد فيه الزيت .. فهم تارة يخترقون الصحارى الشاسعة .. وطورا يشقون الغابات الاستوائية الكثيفة تتهددهم اخطارها الكثيرة . واحيانا تجدهم بين المناطق الثلجية . وهم دائما متنقلون من مكان الى آخر لا تكل اقدامهم ولا تتعب مطاياهم .. بعيدين عن الناس وعن العمران .. هؤلاء هم رجال التنقيب او فرق التنقيب عن الزيت الذين يمهدون الطريق للحفارين .. ويقضون حياتهم في ارتياد مجاهل جديدة .. اين يذهبون .. وكيف يعملون ..؟ هذا ما تجيب عليه هذه القصة المصورة .

تصوير : توم ولتر وتي. تي. سيل



غدا الرحيل .. هذه المعدات جميعها جاهزة للسفر الى الربع الخالي حيث تجري عملية تنقيب عن الزيت .

وتسير القافلة .. وربما كانت الشمس ساطعة زاهية كما في هذه الصورة وربما انقلبت الصحراء الى بحر هائج من الرياح العاتية تزمجر في شراسة وقوة حاملة معها رمالا تملأ عين الشمس .



ان معظم هـذه السيارات التي تختـرق الصحـراء هي مـن نـوع « الكنـورث » الضخمة التي تقطر وراءها بيوتا مجهزة بكل شيء .. مثيرة حولهـا عجيجا من الغبار .



وحالما تصل القافلة الى المكان المقرر العمل فيه .. يقام المخيم ويبدأ رجال التنقيب بالعمل .. وهذا احد المخيمات في بقعـة نائيـة من الصحراء .

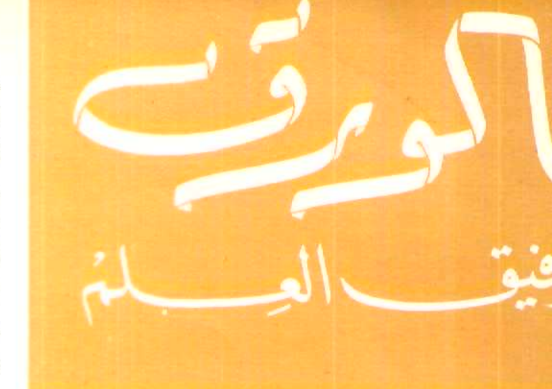
وينطلق كل الى عمله .. فهذا المساح يصعد بأدواته الى التلال الرملية لعمل خرائط لهـا . ان رجـال التنقيب يطأون بقاعا عذراء لم يطأ ارضها احد قبلهم .

« السيزموجراف » هو جهاز خاص لتسجيل الانعكاسات التي ترسلهـا طبقات الارض القريبـة على اثر الهزات الارضية المصطنعة التي يجري عملها بوضع الغـام خـاصة . وعـلى ضـوء هـذه الانعكاسات يمكـن لعالم طبقـات الارض (الجيولوجي) ان يعرف تركيـب الصخـور والطبقـات الارضية السفلى .





لا تعتقد ان هؤلاء الرجال ينقطعون بتاتا عن العالم .. فالطيارات تزودهم بما يحتاجون اليه في مخيماتهم .. كما انهم يستقبلون الضيوف الـذين يرتادون تلك المجـاهل .



رافقت صناعة الورق الانسان في تقدمه الثقافي والحضاري منذ مئات السنين.. فكان الورق سجلا سطر عليه التاريخ، وعنصرا مهما ساعد في تحقيق فكرة الطباعة ونشر نور العلم والمعرفة ورفع شأوهما. والورق اليوم من اكثر المنتوجات الصناعية تنوعا ، واوفرها استعمالا ، اذ يوجد حوالي ثمانية آلاف نوع من الورق تستعمل في قضاء اكثر من اربعة آلاف حاجة مختلفة . فهناك اوراق للتنشيف والاغراض الصحية ، ومناديل ورق رقيقة ، وورق مقوى لصنع الصناديق وغيرها ، واقمشة من الورق لتغطية الجدران ، واوان من الورق كالصحون والكؤوس والملاعق .. وغير هذا الكثير . وقد توصل العلم لهذا كله بفضل استعمال منتجات البلاستيك وغيرها من المركبات الكيماوية لتقوية الياف الورق واعداده لهذه الاعمال .

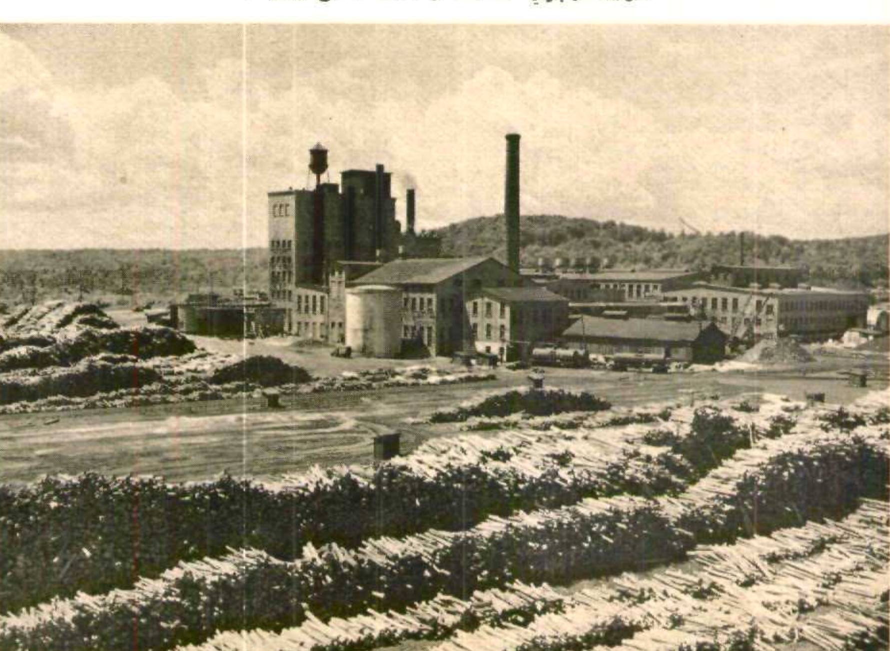
ويعتقد الكثيرون ان ورق البردى هو اول ورق ظهر الى الوجود .. وربما كان في هذا الاعتقاد شيء من التجاوز ، فالبردى الذي كان يستعمل للكتابة في مصر منذ ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد ، لم يكن ورقا حقيقيا ، بل قطعا من قصب البردى ملفوفة وملصوقة ببعضها البعض. وان لم تكن رقوق البردى ورقا حقيقيا فلا شك بانها خدمت الحضارة المصرية القديمة وحضارات البحر الابيض المتوسط مدة طويلة من الزمن ، حتى عرفت صناعة الورق في هذه المنطقة في اواسط القرن الثامن للميلاد .

متى صنع الورق ؟

لا يعرف بالضبط كيف ابتدأت صناعة الورق في العالم او متى ، وقد اجمع المؤرخون على انها خرجت للنور في بلاد الصين حوالي القرن الثاني قبل الميلاد . وقد ساعد العرب كثيرا في تنشيط هذه الصناعة وازدهارها ونشرها في مشارق الارض ومغاربها . ويرجع تاريخ صناعة الورق عند العرب الى عام ٧٥١ م ، وذلك عندما تمكنوا من معرفة سر صناعة الورق من بعض الاسرى الصينيين الذين وقعوا في قبضتهم في بلاد سمرقند ، التي كانت في ذلك الحين تحت السيطرة العربية . ونشر العرب اسرار هذه الصناعة في بلادهم الواسعة. وقيل ان بغداد ودمشق كانتا اول مدن العرب التي نشطت فيها هذه الصناعة، اثناء الخلافة العباسية .

وكان العرب متعطشين في تلك الايام للمزيد من الورق لكتابة الكتب والمؤلفات. وانتقلت الصناعة الى مصر في عهد الفاطميين والى مراكش في اوائل القرن الثاني عشر للميلاد . ازدهرت هذه الصناعة لكثرة ما استعمل الورق في المخطوطات ، التي ساعدت بدورها على نشر العلم وترسيخ بذور الثقافة في العالم .. فكانت المكتبات العربية تغص في ذلك الحين بملايين المخطوطات والكتب . وقد روي ان العزيز بالله ، احد الخلفاء الفاطميين ، شغف كثيرا بجمع الكتب واقتنائها حتى بلغ ما في مكتبته من المخطوطات زهاء مليون مجلد في الفقه والنحو والتاريخ والعلوم وغيرها . ولم يستعمل العرب الجزء الداخلي الليفي من قشر التوت في صنع الورق كما فعل الصينيون من قبلهم، بل استعملوا الياف الكتان ، والملابس البالية وبعض النباتات الليفية الطرية . وكان سبب هذا عدم توفر شجر التوت في البلاد العربية من جهة ، وكثرة وجود الكتان في منطقة خراسان التي كانت لا تزال تحت الحكم العربي ، من جهة اخرى .

وكان العرب يحللون الكتان والخرق بطرق كيماوية ليجعلوا منها اليافا متفككة . ثم يعودوا الى وضع تلك الالياف في اكياس من القماش ليجري غسلها وازالة ما علق فيها من اوساخ ، وذلك بغمر تلك الاكياس في الماء وسحبها ، مدة من الزمن . ولكنهم ما لبثوا ان وجدوا ان طرق الخرق وبعض النباتات الليفية يسهل الحصول على الالياف التي كانت تغمر بالماء ، ثم تفرش بشكل طبقات ليجري ضغطها وتنشيفها فتتحول الى ورق قوي مصقول . وقيل ان احجار الرخام كانت تستعمل في حف الورق وتنعيمه بعد ان يجف .


اكداس من الاخشاب تنتظر دورها امام مصنع الورق ليجري طحنها واحالتها الى ورق .


وتقطع الاخشاب الى قطع صغيرة تنقلها اجهزة خاصة الى داخل آلات المصنع .

انتشار صناعة الورق

وما لبثت صناعة الورق ان تخطت الحدود الى اوروبا في ركاب الحضارة العربية. وكانت اول البلاد التي انتشرت فيها صناعة الورق في اوروبا هي اسبانيا ، وذلك في اواسط القرن الثاني عشر للميلاد . ودخلت ايطاليا عن طريق جزيرة صقلية بعد ان فتحها العرب . ولذا كان الورق المصنوع في تلك البلاد قديما يتحلى بميزات شرقية ظاهرة . وقد جاء ان تاريخ اقدم مخطوط وجد في صقلية يرجع الى اوائل القرن الثاني عشر للميلاد .

وبعد ان انتشرت صناعة الورق في ايطاليا بحوالي مئة عام ، وصلت منها الى فرنسا ومن ثم الى المانيا وبعدها بمئة عام اخرى الى انجلترا . ومن اطرف ما جاء عن تاريخ صناعة الورق ان الهنود الحمر الذين سكنوا منطقة المكسيك وامريكا الوسطى ، توصلوا الى صنع نوع رخيص من الورق من قشور الشجر وذلك قبل ان يكتشف كولومبس العالم الجديد .

كيف نصنع الورق ؟

وتبدأ صناعة الورق بدق وطحن الاخشاب لتتحول الى قطع صغيرة جدا فتتفكك اليافها ، وتتحول هذه الالياف بعد الطحن واضافة الماء والمواد الكيماوية الى عجينة من الالياف الخشبية . وبعد هذا ينظف العجين ثم يخلط بكميات كبيرة من الماء ليصبح عجينا رخوا .

وللحصول على الورق الابيض يعالج العجين الرخو بكميات من المواد المبيضة كمحلول الكلورين وغيره ، او يلون بالالوان المطلوبة اثناء الدق . وهذا طبعا يعتمد على نوع الورق الذي يجري صنعه . وفي بعض الاحيان تضاف بعض المواد الكيماوية التي تساعد على لصق الالياف وشدها . وينقل هذا العجين في انابيب متعرجة ليرسب كل ما فيه من اشياء ثقيلة وقاسية . ومن ثم يمر في مصاف خاصة تزيل منه الالياف الكبيرة الحجم، ليصبح العجين نقيا ، وخاليا من كل ما من شأنه ان يشوه الورق المصنوع. ومن المصفاة ينطلق عجين الورق الرخو الى مكان السبك حيث يجري صبه على شبكة طويلة متصلة الطرفين ورفيعة الثقوب لدرجة لا تسمح الا بتسرب الماء. وعمل هذه الشبكة هو تصفية الماء من عجين الورق وادخال العجين المسكوك الى داخل الآلة ليتم صنعه . ولا ننسى بهذه المناسبة ان نذكر بان احسن واثمن انواع الورق لا زالت تصنع باليدي ، وان كانت المعدات الصناعية المستعملة في صنع الورق قد وصلت الى درجة عالية جدا من الكمال . وذلك لان العامل الماهر يتمكن من تنسيق العجين وترتيب اليافه بتؤدة لينتج ورقا ليس فيه ما يشوه شكله .

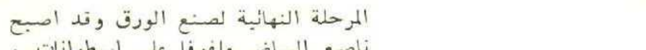
العلامات المائية

ويلاحظ المرء احيانا عند رفع ورقة والنظر اليها في النور ان عليها كتابة او علامات خاصة تظهر بشكل واضح . وتدعى هذه بالعلامة المائية . وتطبع على الورق بينما يجري تنشيفه على السير الشبكي الخاص . وتكون العلامة في الاصل بارزة على الشبكة قليلا وعند سبك العجين يصبح سمكه في مكان العلامة وفوق الحروف ، اقل من سمكه الثابت بنسبة لا تذكر . وهذا الفرق البسيط يكفي بحد ذاته لاظهار العلامة المطلوبة على الورق . وطريقة وضع العلامات المائية على الورق، طريقة قديمة ظهرت في ايطاليا فياواخر القرن الثالث للميلاد .

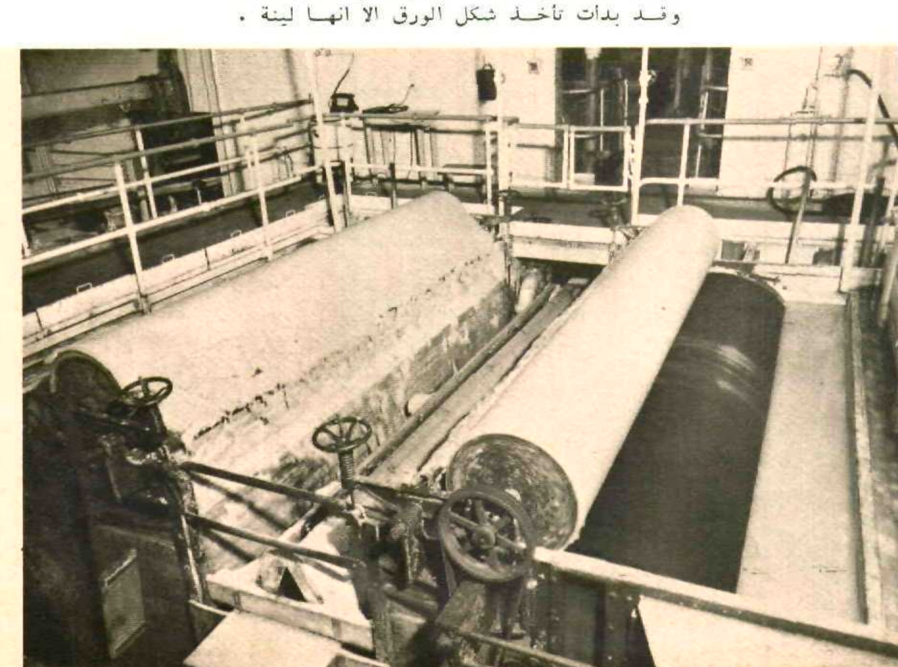
وتستعمل بعض مصانعالورق الخرق، من جميع الانواع والاشكال بدلا من الخشب في صنع الورق الابيض . وتتلخص العملية بان تدق الخرق وتنظف ثم تقطع الى قطع صغيرة جدا. وبعد هذا تغلى بالمحاليل الكيماوية التي من شأنها ازالة الزيوت العالقة بها . ثم تغسل بالماء وتنقل الى غلايات عالية الحرارة حيث تغلى بالماء ومحلول الكلس لمدة تتراوح بين ثلاث وسبع ساعات . وبعدها تبيض وتحول الى عجين الورق وتعالج بنفس الطرق التي يعالج فيها عجين الالياف الخشبية ليتم بذلك صنع الورق .

واكثر بلدان العالم انتاجا للورق هي التي تكثر فيها الغابات وهي الولايات المتحدة الامريكية وتليها روسيا ثم كندا والمانيا والمملكة المتحدة والسويد واليابان وفنلندا .

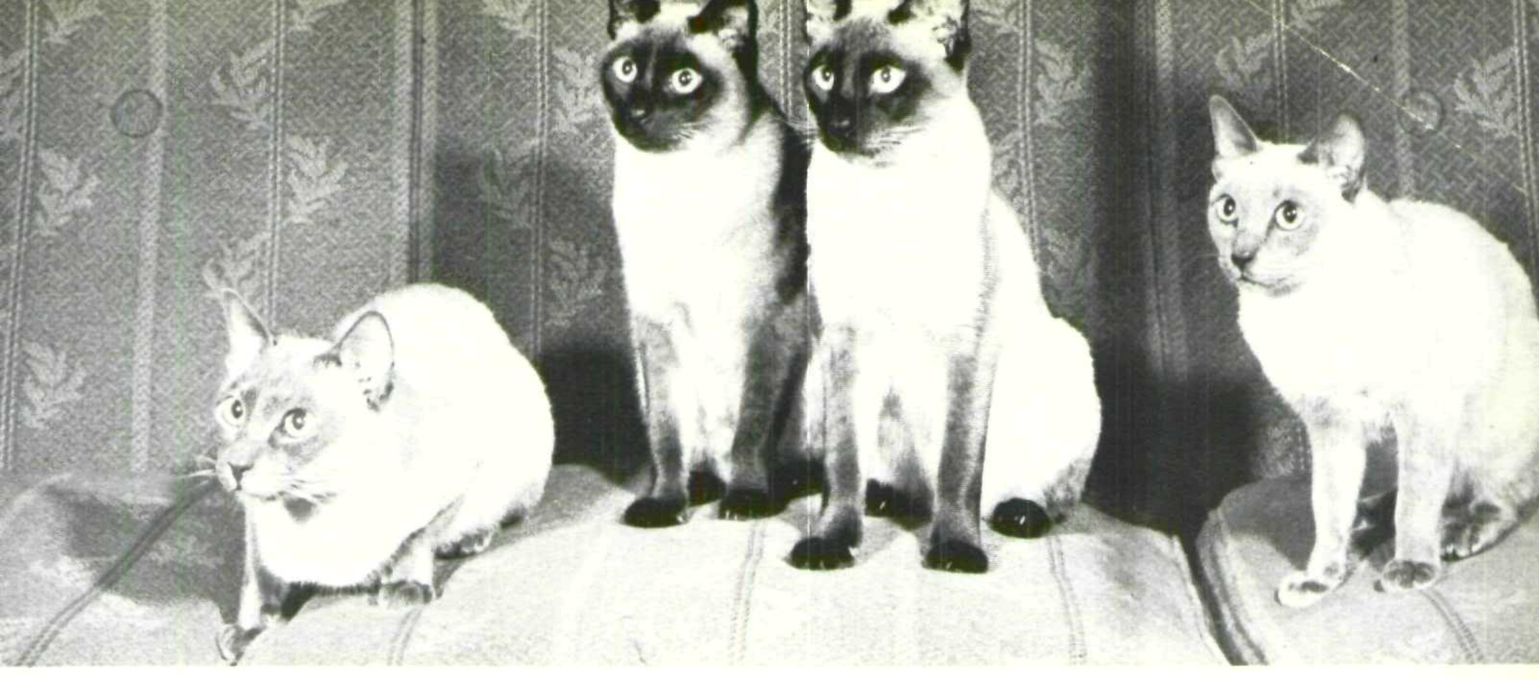
فؤاد الريس



المرحلة النهائية لصنع الورق وقد اصبح ناصع البياض ملفوفا على اسطوانات .



عجينة الورق تبدو اثناء خروجها من احدى الآلات وقد بدأت تأخذ شكل الورق الا انها لينة .



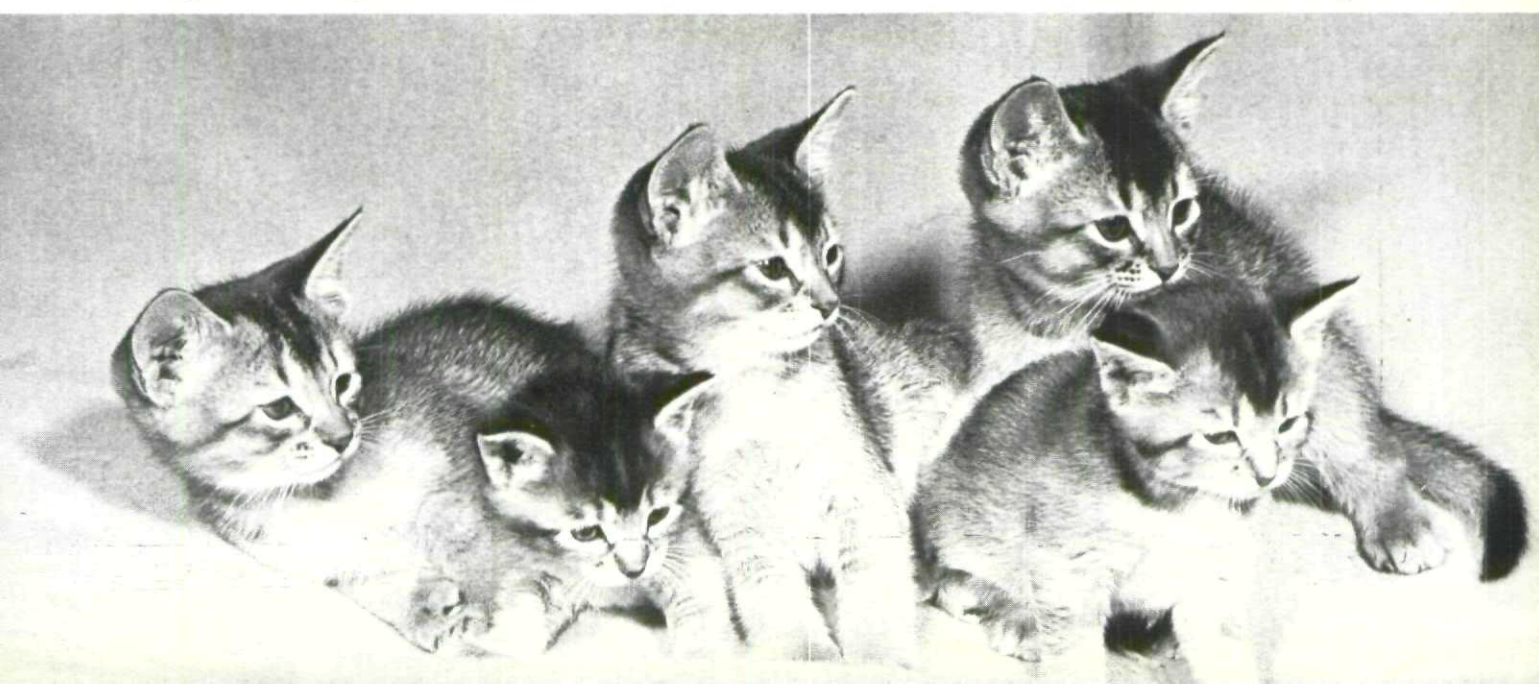
قطط من النوع السيامي ، ربما كانت تنظر الى عصفور في قفص .

القط هذا الحيوان الأليف



لا تعتقد ان طفلا قد قطع ذيلها .. انها نوع بدون ذيل .

قطط تستريح بعد القفز والجرى واللعب .



كلنا نتذكر ايام الطفولة ، وكلنا نتذكر عندما كنا نطارد القطط الصغيرة في الدروب والشوارع .. فاذا ما امسكنا باحداها، وشددناها من ذيلها ، كشرت عن انيابها وابرزت مخالبها ، فنالتنا منها عضة او خمشة ..

كثير من الناس يربون هذا الحيوان ذا المنظر الوادع اللطيف ، والمخادع الغادر بنفس الوقت .. فهو لا يحفظ المعروف ولا يرعى الجميل ، سرعان ما ينسى انك اطعمته اللحم بيدك ، فاذا غضب منك فانه يكشر عن انيابه ويبرز مخالبه الحادة استعدادا لمنازلتك . والويل لك ان غرز مخالبه في يدك . وكثيرا ما شبه الكتاب المرأة بالهرة ، فهي ناعمة الملمس كالهرة وعلى استعداد ان تبرز مخالبها لمصارعة من يتحداها ...

والقط رفيق الطفل في البيت .. يلعبان معا .. وكثيرا ما ترى القط يقفز حول الطفل او تراه يسحب وراءه حبلا والهر يعدو خلفه يحاول عضه باسنانه متخيلا اياه افعى رقطاء ..

وتربية القطط عادة عالمية ، ولها فوائد في البيت . فهي تنظفه من الحشرات والفيران .. والقط عدو لدود للفأر . وسبب هذه العداوة ليست معروفة الا من احدى الاساطير التي تروى عن خلق القط .. اذ تقول « ان سيدنا نوح – عليه السلام – عندما اخذ في سفينته من كل زوجين اثنين ، اخذ معه الاسد ولما شاهده الناس خشوا منه على قطعانهم فاخبروا نوحا بذلك.. وبقدرة الله مرض الاسد حتى لا يأكل الماشية.. ولما كثرت الفيران على السفينة اشتكى قوم نوح منها .. فكان ان عطس الاسد فخرج القط من انفه وانطلق يطارد الفيران الى يومنا هذا . » ولعل مرد هذه الاسطورة الشبه الكبير بين القط والاسد .

ونعود الى القط فنقول .. اذا ما لمح القط فأرا تراه اسرع وراءه حتى يلقي القبض عليه ويمسكه بين مخالبه وهو يموء مواء اجشا مخيفا . ثم تراه يعبث بالفأر المسكين فيتركه لمدة هنيهة .. فاذا الفأر يظن ان القط قد زهد فيه .. فيجر ساقيه المرتجفتين نحو جحره ولكنه لا يكاد يصل اليه ، اذا بقفزة واحدة من القط تعود به الى ما كان عليه .. وهكذا يجلس القط يعبث بالفأر ويجرحه قبل ان يلتهمه ويلاقي المسكين حتفه وكأنه يدعو الله ان يخلقه في جنة لا قطط فيها ..

وعلماء الحيوان يقولون .. ان القط من الحيوانات آكلة اللحوم .. من فصيلة الاسد والنمر .. بل هو صورة مصغرة للنمر بوجهه وشواربه وحتى احيانا بالخطوط التي تظهر على جسمه .. ويقسمون القط الى عدة اقسام منها طويل الشعر وقصيره .. ومنها ما هو كثيف شعر الذيل .. والقطط السيامية تشتهر بذكائها . وهناك قطط لا اذناب لها .. وبعضها تكون حولاء العينين .

والقط من الحيوانات التي ترى في ظلام الليل وعيناه تلمعان كالشرر في الظلام. اما سبب ذلك فيعود الى ان بؤبؤ عين القط يكبر حجمه في النور الخافت ويصغر في النور الباهر وبذا يتمكن من ان يرى في الظلام .

والهر لص ظريف ماهر ، لا يسمع وقع خطى اقدامه لانها لينة .. وبذلك يتسلل الى الاماكن التي تخبأ فيها المأكولات .. وهو ذكي يستطيع ان يكشف غطاء اي وعاء ، ويخطف قطعة من اللحم ثم يقفز على السطح حيث يأكلها في مأمن من اصحاب اللحم الذين يهرعون على صوت تحطم الاناء .. وهو خفيف الحركة يستطيع ان يقفز مسافة مرتفعة كما يستطيع ان يمشي بسهولة على اطراف الجدران ، كما ويمشي على الحبل كالبهلوان ..

وتدور حول القط اساطير وخرافات كثيرة .. ولعل الاعتقاد السائد بان للقط سبع ارواح .. راجع الى ان القط لا يموت اذا ما وقع من مكان مرتفع .. اذ ان للقط القدرة على ان يقع على اقدامه.. فاذا وقع عن سطح مرتفع ، يقع على اقدامه الاربعة عندما يصل الارض .. وهي شديدة الليونة بحيث تتحمل ثقل الصدمة ، فتراه يمشي عاديا بعد سقوطه ..

اما التفاؤل والتشاؤم بالقط .. فيعود الى ان المصريين القدماء كانوا يعبدونه ويقيمون له التماثيل والمعابد . وقد اطلقوا اسمه على احدى مدنهم وكان كل من يتعرض له بأذى يلقى نقمة من الجماهير .. ولعل سبب تقديسه يعود الى ان القط كان يفتك بالجرذان التي كانت تأكل المحصولات الزراعية.. وقد وجدت في قبور المصريين بعض الجثث المحنطة للقط .. ويقال ان المصريين هم اول من دجنوا القط ، ثم لنتشر الى اوروبا وبقية اقطار العالم .

وكما يتفاءل البعض.. كذلك يتشاءم البعض الآخر .. ففي ايرلندا وفرنسا كانوا يحرقون القطط في مهرجانات شعبية لاعتقادهم انها تحمل روح الشر او السحر . وفي بعض البلدان يتفاءل الناس بالهرة السوداء .. اما في امريكا، فاذا قابلت هرة سوداء شخصا في الصباح او اثناء مروره فانه يتشاءم منها ويعتقد ان يومه سيكون اسودا او ستحل عليه المصائب .. وفي الشرق يعتقد البعض ان القطة السوداء في الليل جنية متنكرة في زي قطة .. تحل بمن يؤذيها المصيبة ..

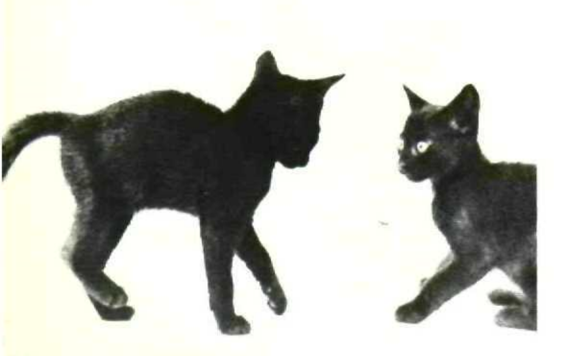
وفي المنطقة الشرقية لا يضربون قطة في الليل خوف حلول اذى .. وبعض الناس يتفاءلون خيرا اذا عطست القطة واذا خمشت بمخالبها على حصير فانهم يستبشرون بقدوم ضيوف للبيت ..

واذا كان الهر في حالة غضب كان ذيله افقيا ويتحرك بسرعة .. واذا كان ذيله عموديا ويتحرك ببطء دل على ان القط في حالة سرور .. وتهتم جمعيات الرفق بالحيوان بالقط وتعنى به ..

وتطالعنا بعض تقاليد امريكا بالعجيب الغريب .. منها ان بعض الناس عندما يموتون دون وريث .. تراهم يوصون بان تصرف اموالهم على الحيوانات .. فقد توفيت ارملة غنية في احدى مدن امريكا واوصت ان تصرف اموالها التي تبلغ حوالي نصف مليون دولار على ٣٥٠ قطة كانت تربيها في مزرعتها.. وبالطبع نفذت وصيتها على القطط المحظوظة .. وسبحان مقسم الارزاق ...

خضر سليمان الحركة

هل هي هرة .. ام جنية ترسل الشرر من عينيها.. هرتان في موقف عراك .





بهذا الانبوب الضخم يسحب الماء من البحر الى المضخات .



جهاز « الديريتر » حيث ينتزع الاوكسجين من ماء البحر ، الذي يعالج بالمواد الكيماوية .



مشروع تجريبي لحقن ماء البحر في حقل بقيق

من المعروف ان الزيت يكمن في مصائد في باطن الارض . وفي معظم الاحيان ، يكون الزيت المحصور في هذه المصائد محاطا بالماء الذي يضغط على سطحه . ويقع الماء والزيت تحت ضغط شديد . فاذا كان هذا الضغط عاليا لدرجة كافية ، فان الزيت يتدفق من الآبار دون حاجة الى استعمال المضخات .

وعند استمرار عملية انتاج الزيت فان الضغط في داخل الارض يخف ، مما يؤدي الى انخفاض في تدفق الزيت من البئر . ولهذا السبب فكر المهندسون في اعادة الغاز الى الارض للابقاء على الضغط الواقع على الزيت . كما انهم حقنوا الماء في الارض ، وهذا بدوره يحافظ على الضغط . وتسمى هذه العملية « حقن الماء » .

ولما كانت كمية الماء التي تتطلبها عملية الحقن كبيرة جدا ، قامت الشركة قبل عدة اشهر ، بمشروع تجريبي ، لاستخدام مياه البحر في حقن آبار حقل بقيق .

وقبل البدء في المشروع التجريبي ، اجرت الشركة دراسات وتجارب كثيرة لمعرفة مدى صلاحية ماء البحر في عملية الحقن . وعلى اساس نتائج هذه الدراسات قامت الشركة ببناء المرافق اللازمة لعملية المشروع التجريبي .

وفي واقع الامر فان عمليات ضخ الماء لحقنه في حقل بقيق قد بدات فعلا . وتبلغ طاقة هذه المرافق في الوقت الحاضر حوالي ٥٠٠٠٠ برميل من ماء البحر في اليوم .

اما عملية سحب الماء من البحر فيمكن تلخيصها فيما يلي : ركب انبوب حديدي بطن بطبقة من الاسمنت ، في بقعة عميقة من البحر تبعد حوالي ١٠٠ قدم عن محطة الضخ قرب خليج (نصف القمر) ووضعت على فوهته شباك سلكية لمنع تسرب الاسماك والاعشاب البحرية مع الماء الى المضخة . ويدخل الماء الى الانبوب ، ثم يمر على جهاز تصفية مكون من الحصى والرمل لتنقية الماء مما يعلق به من الاعشاب وغيرها من الشوائب .

وبعد ذلك يضخ الماء خلال جهاز آخر للتصفية، (Deaerator) ويعالج هنا كيماويا لتخليصه من الاوكسجين الذي يسبب تآكل المعدات . كما يعالج الماء علاجا كيماويا آخر لقتل « البكتريا » التي قد تسبب اغلاق المسام الصخرية التي يحقن الماء من خلالها . وبعد ان يخرج الماء من جهاز التصفية الثاني يدفع في انابيب لمسافة ١١ ميلا حيث يصفى مرة ثالثة ويضخ الى بئر الحقن .

وقد بلغت تكاليف هذه المرافق ١٥٠٠٠٠٠ دولار . وستستمر عمليات الاختبارات للحصول على المعلومات اللازمة لهذا المشروع .

تصوير : شاهين يوسف

بئر منتجة للزيت
معمل فصل الغاز من الزيت
حقن الغاز
الزيت الى خط الانابيب
مضخات
حقن ماء البحر
طبقة مائية
غاز
زيت
ماء



ماذا يجب أن نقرأ

بقلم الطالب سعيد عبدالله — الدمام

بعض الطلبة لا يقرأون سوى الكتب المدرسية ، مكتفين بذلك دون ان يتعدوها الى كتب ادبية، او علمية ، او الى مجلات وصحف اخرى • وهذا خطأ جسيم ، اذ ان الاكتفاء بالكتب المدرسية من شأنه ان يجعل الطالب يعيش في افق محدود ، بعيدا عن المجالات الحيوية الاخرى • فالمطالعة غذاء للعقل ، تشحذ الذهن وتفتح امام المرء آفاقا جديدة من العلم والمعرفة والشؤون العالمية الاخرى • وكلما زاد عدد الكتب التي تقرأها كلما زادت معلوماتك العامة •

ولكن ، هل نقرأ كل كتاب يقع تحت ايدينا بغض النظر عن نوع الكتاب ومادته ؟ كلا فليست كل الكتب صالحة للقراءة • فالكتب كالاغذية منها ما هو مفيد للجسم لا يستغنى عنه ومنها ما هو مملوء بالجراثيم والامراض • وكذلك الكتب فمنها الغث ومنها السمين • ومن الكتب ما هو حلو العصير تشعر عندما تقرأه انك تشرب سلسبيلا ومنها ما تجد له عصيرا مر المذاق تمجه من فمك واذكر ان رجلا قرأ كتابا رديئا فقال ، لو كان في هذا الكتاب بطل لقتل المؤلف •

ولكن كيف نميز بين الكتاب الحسن والكتاب الرديء • ان مما يؤسف له ان كثيرا من الكتب التي تطبع هذه الايام لا يهدف مؤلفها او ناشرها الا الى الكسب المادي التجاري ضاربا عرض الحائط بالمثل العليا وما يجب ان يقدم للقراء من مواد دسمة • كل هم هذه الكتب ان تعود على صاحبها بالربح الوفير دون مراعاة لما تسببه من اثر سيء في عقول الجيل الناشيء • ومن صفات هذه الكتب انها تباع باسعار رخيصة نسبيا وتزينها كثير من الصور التي لا تمت لموضوعها بصلة • هذه الكتب يجب ان نبتعد عنها فهي لن تزيد في ثقافتنا بل تقودنا دون ان ندري الى متاهات ابعد ما تكون عن منهل الثقافة العذب •

ولكن في نفس الوقت هناك كتب تصدر كل يوم تحمل بين طياتها الفائدة والمنفعة وتنير الاذهان بما تحتويه من جواهر الادب ودرر العلم • تلك الكتب التي يصدرها اعلام الفكر في العالم العربي وارباب الادب في العالم • وتكون هذه الكتب ذات مادة مركزة تهدف الى التوجيه الصحيح بعيدة عن المهاترات اللفظية والمناقشات البيزنطية ، غنية بالمعلومات المفيدة • وليس اختيار الكتاب بالشيء الهين ولكن حاول ان تعرف ما هو الهدف الذي يهدف اليه الكاتب من تصفحك الكتاب •

ويجب الا ننسى كتب الادب القديم، فالمكاتب تزخر بهذه الكتب التي يدعي البعض ان الزمن قد عفا عليها ولكنها ما زالت منارا يشع ضياء المعرفة فيهدي التائهين في آفاق الجهل • واذن يجب حين نقرأ ان نعرف كيف نقرأ وماذا نقرأ ، بالاضافة الى اهتمامنا الرئيسي بكتبنا المدرسية التي بها تتدرج لنحصل على الكفاءات التي تؤهلنا لمواجهة معركة الحياة ••

التربة السمراء

من نظم الشاعر الاستاذ عبد الكريم الكرمي

اختاه ... لا تبكي على ديارنا
فالتربة السمراء في انتظارنا

نلثمها بالحلم حتى تلتقي
شفاهنا على سنى تذكارنا

لا تسألي اين الهوى ولم يزل
يمشي المحبون على آثارنا

تحملنا الاشواق كل ليلة
الى ربانا والى انهارنا

في الاغنيات عبق من الحمى
ويضحك الشاطىء في اشعارنا

طيري معي الى ملاعب الصبا
فانها تصبو الى جوارنا

كيف نضل في دروبها ومن
قلوبنا النور ومن ابصارنا

نحن زرعناها هوى وعزة
وازدهرت تيها من ازدهارنا

يا من رأى اعلامها كيف انتشت
معتزة بنورنا ونارنا

سيري الى .. عكا .. نزر شاطئها
فالموج لا يروي سوى اخبارنا

حيفا .. مع الكرمل يهتفان كي
نأوي مع الطير الى اوكارنا

طوفي بكل بلدة وقرية
وكل ما ترين من اقطارنا

اختاه !... هل نحن غريبان هنا
ام بين اهلينا وفي ديارنا ؟

بلاد العزم

بقلم الاستاذ محمد حسن عواد

يا بلادي ، يا بلاد العزم في الغابر والحاضر والغد
يا بلادي
ان عيني لا ترى المعيشة الا سؤددا
في سماك
فلك العزة والسعد .

سأنادي
انت نوري . انا لا اخبو الى اقصى مدى
في هواك
لا . ولن افتر في الود .

فاعرفينا
واعرفي كيف رفعنا مشمخات البنا
في رباك
يوم ان كان لك الجد .

يوم كنا نرهب الرومان والصين ، بما كان لنا
في سواك
من جنود ترهب الاسد .

يوم كنا ننشر القرآن ، شاما ، ان نشأ ، او يمنا
من هداك
مستطيلا ، سامي القصد .

يوم كنا
نبلغ الأيم والبائس مرجو المنى
في حماك
ثاويا او في حمى البعد .

يوم كنا نقرض الله من الاعمال قرضا حسنا
جد زاكي
مستزادا حين يرتد

فارفعينا
نحو ذا ، او فارفعي بين اقاليم الدنا
مستواك
وتسامي ، وابلغي المجد .



سليمان الربيع.. مصلح سيارات

شاب متوثب ، لا يعرف الملل والضجر وضياع الوقت هباء .. بل دائما يقوم باعمال تعود عليه بالفائدة . انه نموذج للنشاط والحركة الدائمة « كمحرك السيارة » . وحبذا لو اقتدى به كل الشباب الذين كثيرا ما يشكون ويتذمرون من الفراغ الذي يأكل ايام حياتهم ..

هواية السيد سليمان هي تصليح السيارات والدراجات الهوائية . يقوم بشراء سيارة من نوع « اكل الدهر عليها وشرب » . ويشمر عن ذراعيه بعد عمله الرسمي ، ويشرع في العمل فيجدد من قطعها ما كان بحاجة الى تجديد .. ويصلح ما يحتاج الى ترميم . ثم يجري عليها لمسة اخيرة من دهان ، وتلميع وتصبح السيارة جاهزة في انتظار «العريس» الذي سيشرف ويشتريها..

ربما لا تعلم ان سليمان يعمل استاذا وانه حاصل على شهادات علمية من الجامعة الامريكية في بيروت . ويقضي نهاره في تعليم التلاميذ في مركز التدريب المهني . وبعد ساعات العمل يلبس «بدلة الشغل» ويبدأ «بتعليم السيارات» كيف تشتغل ..

بدأ سليمان في ممارسة هذه الهواية قبل تسع سنوات .. اي يوم ان كانت له سيارة.. واذا تحرينا الصدق نقول ان بذور هذه الهواية قد زرعت في نفسه قبل ان تكون له سيارة ، وذلك عندما كان يعمل في ورشة اصلاح بطاريات السيارات في الهفوف ، وذلك قبل خمس عشرة سنة، وقبل التحاقه بالشركة . فلما دخل حظيرة الشركة عمل في ورشة اصلاح السيارات، في قسم البطاريات لمدة سنة ونصف .. ومن هناك بدأت تلك البذور بالنمو ..

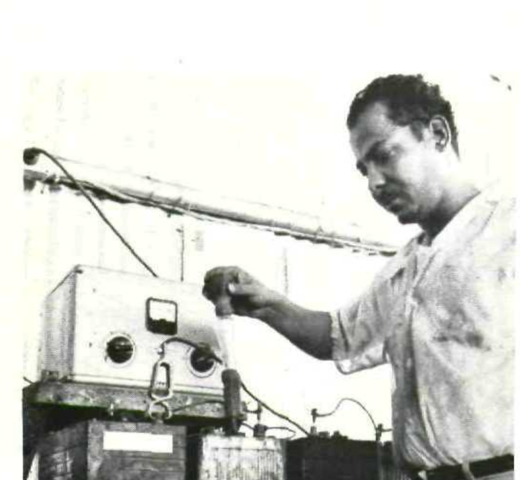
فلما نمت تلك البذور كان اول ما ظهر منها انه اصبح يملك سيارة كما قلنا .. غير انها لم تكن تحمل من مزايا السيارات الا الاسم .. ورغم ذلك فانها كانت كفيلة بان تسبق السلحفاة اذا ما دخلت معها في سباق كما يؤكد سليمان في تصريحاته ..! ولما اراد ان يجعل من هذه السيارة قادرة ان تسابق ارنبا كان عليه ان يصلحها .. وبما انه كان لديه بعض الخبرة في اصلاح السيارات بدأ يجري عليها التجارب والاصلاحات . واصبحت عملية اصلاح السيارات هوايته المفضلة ..

ولما تم له النجاح في اصلاح سيارته العليلة بدأ يلتفت الى سيارات اصدقائه عارضا عليهم اصلاحها دون مقابل .. وكان اصدقاؤه ينظرون اليه نظرة الشك في استطاعته اصلاح السيارات .. ولكنهم اطمأنوا اليه عندما رأوه يعبث « باحشاء » السيارات ثم يعيد تلك الاحشاء الى اماكنها .. وتخرج السيارة من « غرفة العمليات » سالمة من غير سوء بعد نجاح العملية الجراحية ..!

وهكذا جاء يوم عليه ، اصبح فيه يفك كل اجزاء السيارة ثم يعيدها بعد اجراء كل خراب فيها واصبح لديه كل الادوات التي يحتاجها في عملياته . وصار قادرا على تعبئة البطارية او تغيير « البستونات » او اصلاح « الكولنج سيستم » او جهاز التبريد الى آخر هذه الاسماء التي لا يعرفها سوى الذين يعملون في السيارات .

واذا صدف ان زرت سليمان في بيته فستجد حديقته « مزروعة » بقطع السيارات التي تناثرت هنا وهناك . اما اذا كان لديك سيارة « قرنبع » وتريد ان تتخلص منها ومن عذابها فدونك سليمان فانه على استعداد لشرائها وستجدها بعد عدة اشهر عروسا في احلى زينتها .





تصوير : ف. ك. انتوني



الأديب الإسلامي

مصطفى صادق الرافعي

بقلم صديقه الحميم الاستاذ محمود ابو ريّه

لو ان السيد مصطفى صادق الرافعي رحمه الله ، قد بعث اليوم من مرقده، ورأى بعض صحفنا وكتبنا وما تنشر فيها من الاساليب الركيكة ، والعبارات السقيمة ، والبيان الزائف ، والانشاء السخيف ، لهاله ما يرى ولبكى على الادب العربي الذي درسه حق دراسته ثم جرى على قلمه البليغ آيات بينات . ولا ريب في انه سيستعيذ بالله ويفضل ان يعود الى جوار ربه حزينا محوقلا .

فقد قضى حياته في خدمة اللغة العربية وبلاغتها ، وكان كل ما يهمه رحمه الله ، هو حياطة الادب العربي من ان يتدسس الدخيل اليه ، او تطغى العجمة عليه ، وما كان ليحزنه شيء في هذه الحياة ، مثل ان يرى ما تتعثر فيه اقلام الكاتبين من زلات ، وما يقعون فيه في اوهام واغلاط ، وكانت تدركه نار الغيرة اذا حاول احد ان يقترب من حمى اللغة العربية او يريد ان ينالها بسوء .

وان ننسى فلا ننسى موقفه الرائع من تلك الدعوة التي نجحت في مستهل هذا القرن، وتولتها عصبة من كبار كتابنا وكان على رأسهم الاستاذ احمد لطفي السيد ، وهذا قول نقرره للحقيقة والتاريخ – وكانت هذه الدعوة ترمي الى ان نستبدل باللغة العربية الفصحى لغة عامية ، تتخذ من احدى اللهجات المصرية .. وسموا هذه الدعوة يومئذ « بالمذهب الجديد » ليسحروا به عقول العامة واشباههم من المتعلمين .. وعلى انه كان في بلادنا يومئذ معاهد كبيرة لدراسة اللغة العربية وآدابها وفيها اساتذة كبار ، فانا لم نر احدا يتقدم الصفوف ليدرأ عن اللغة العربية ما يراد بها ، وكادت هذه الدعوة الخبيثة تبلغ مبلغها لولا ان انبرى لها شيخنا الرافعي فقد اقتحم الميدان وحده فريدا .. ونازل اصحاب هذه الدعوة جميعا على قوتهم، وبعد نفوذهم .. يصارع بالحجة ، ويقارع بالبيان ، حتى قضى على هذه الدعوة في مهدها ، ومات المذهب المزعوم وهو حمل ..

وظلت اللغة العربية عزيزة الجانب لم يمسسها احد بسوء حوالي نصف قرن الى ان ظهرت اليوم هذه الدعوة مرة اخرى واستطار شررها لما لم تجد من يدفعها او يرد عادية القائمين بها . ولو هي ظلت على ذلك بضع سنين ، ولم تجد من يصدها لاصبحت اللغة بين لغات الشرق كاللاتينية بين لغات الغرب .. وكأني باصحاب هذه الدعوة قد حسبوا اليوم ان اللغة العربية يجوز تمصيرها بعد ان عجزوا عن ان يرهقوا انفسهم في دراستها، ودراسة علومها وآدابها.. ولو ان شيخنا الرافعي كان اليوم حيا ما استطاع احد منهم ، مهما كان مقامه ، ان يظهر بهذه الدعوة او يدعو اليها . ولكن العرين قد خلا من الاسد ، والميدان قد اصبح بغير بطل .

لقد انفق عمره رحمه الله مجاهدا في سبيل حفظ اللغة العربية وبلاغتها ، والعمل على حياطتها ورفع شأنها ، وعدم التبذل في اساليبها ، حتى تظل قائمة على اصولها التي وضعها العرب ومن جاء بعدهم ، وكان لا يترخص في ذلك ولا يتسهل حتى لقد سموه بحق « حارس لغة القرآن » .

قلت له يوم ان ظهر كتابه « حديث القمر » ، وكان بعض القراء قد استعصى عليه فهم بعض عباراته – ان به غموضا. فقال « الكتاب والانشاء ليس فيهما غموض ، وانما الغموض من القارىء .. ويرجع ذلك الى اسباب من عدم القدرة على الفهم ، او من اسباب نفسية او نحو ذلك » . ولما طلبت منه ان يدنو بانشائه من افهام القراء ، غضب وقال : « انا لا انزل الى القراء وانما ارفعهم الي .. ولان يفهمني الفان منهم على الاسلوب البليغ خير من ان يلتف حولي عشرة آلاف على الاسلوب العامي المبتذل » .

ومن اجل ذلك كان رحمه الله لا يفتأ يوصيني بدراسة امهات كتب الادب العربي ، كالاغاني ، والعقد الفريد ، ومقدمة ابن خلدون ، ومؤلفات الجاحظ ، وابن المقفع ، وابن قتيبة ، وغير ذلك كثير لا استطيع احصاءه في

هذه الكلمة .. وكان يقول : « لا تقتصر على ذلك بل اقرأ كل ما تصل اليه يدك من الكتب المترجمة عن علماء اوروبا وامريكا ، فهي مادة ثمينة » .. وقال في نصيحة له « اجتهد ان تكون مفكرا منتقدا وعليك بقراءة كتب المعاني قبل كتب الالفاظ ، وليكن غرضك من القراءة اكتساب قريحة مستقلة وفكر واسع ، وملكة تقوى على الابتكار – فكل كتاب يرمي الى هذه الثلاث فاقرأه » .

وكتب لي مرة يقول « الانشاء لا تكون القوة فيه الا عن تعب طويل في الدرس، وممارسة الكتابة ، والتقلب في مناحيها، والبصر باوضاع اللغة ، وهذا عمل كان المرحوم الشيخ محمد عبده يقدر انه لا يتم للانسان في اقل من عشرين سنة . فالكاتب لا يبلغ ان يكون كاتبا حتى يقطع هذا العمر بالدرس وطلب الكتابة » .

واذا كان الاستاذ الامام محمد عبده قد قدر لدراسة الادب عشرين سنة ، فان ناشئتنا واهل دهرنا عفا الله عنهم، يدرسون الادب في عشرين عددا من المجلات الاسبوعية يصبحون بعدها كتابا، ويخرجون الى الناس في اثواب الادباء الكبار يجترون لهم ما طالعوه في مجلاتهم .

ولهذا كان رحمه الله يقول لي « لا تعبأ كثيرا بما يكتبه او يؤلفه اكثر اهل هذا الزمن بل اقراه منتقدا ، وناقشه برأيك ، فان السخافات اصبحت اكثر من الحقائق ، ولا تنسى ان الذكاء موهبة وانما يعمل الانسان في انمائه لا في ايجاده » .

وسألته مرة عن الشعر الجاهلي واختلاف الناس في درجته بين سائر الشعر الذي جاء بعده فقال : « ان شعر الجاهلية كشعر غيرهم .. انما يصف احوال الحياة التي شهدوها فيقع فيه ما يقع في سواه من القوة والضعف ، ويكون فيه الجيد والسخيف .. على ان شعر فحول الجاهلية ، لا يتعلق به شيء من شعر غيرهم في صناعة البيان ، لا في صناعة الشعر ، اذ هم اهل اللغة وواضعوها .. واني احب لك ان لا تحفل كثيرا باقوال المتأخرين وكتاباتهم ومحاوراتهم فيما يختص بالادب العربي وتاريخه ، لانهم جميعا ضعاف ، لم يدرسوه ولم يفكروا فيه ، فابحث انت وفكر واجتهد لنفسك فهذه هي السبيل » .

ولما ذكرت له ان صاحب « المثل السائر » قد عاب على الصابي ترادف السجع في المعنى الواحد قال :

« اني ارى هذا العيب من موضعه في النقد ، لان السجع صناعة لا سجية ، والترادف قد يحسن في الاسلوب المرسل لمتانة السياق وقوة السرد .. كما تجد ذلك في كتابة الجاحظ وغيره ولكن الذي يسجع لا يضطر اليه لان كل سجعة فاصلة فهو من باب الحشو لا غير » .

والصابي على قوته في الترسل ضعيف في السجع لا يبلغ فيه منزلة البديع ، ولا جرم كان ذلك من ضعفه فيه . وقد بلغ الرافعي درجة الاجتهاد في اللغة ، فلم يتقيد بما قرره المتقدمون من قواعد واصول .. وكان ينفذ الى ذلك ببصيرة نافذة ، وعلم واسع ، وادراك شامل ، ولقد كنت اخذت عليه استعمال كلمات (اودع واكتشف واحس) وقلت له ان فعل « اودع » يتعدى بنفسه وكذلك فعل « احس » ، وليس في اللغة كلمة « اكتشف » فاجابني يقول :

« اما ما ذكرته من استعمال «اودع» و « اكتشف » و « احس » فان مذاهب العربية واسعة ، ولنا ما لهم من التصرف في الاستعمال اذا لم نخرج على قاعدتهم .. وقد يزيد الانسان حرفا لاستقامة الاسلوب ، وان خالف نقل اللغة ، كما يزيد العرب ويحذفون من امثال ذلك وهو كثير في كلامهم .. والقرآن ابلغ شاهد عليه فدعنا من هذا ومثله ، واعتقد ان مذاهب العرب ليست بالضيق الذي يتصورونه » .

وعاد فزاد هذا الامر بيانا فقال : « واستعمال اودع متعديا بالحرف جائز ، بل هو الافصح في تلك العبارة ، لانهم يضمنون الافعال معاني افعال اخرى ، ثم يعدون الفعل المتضمن بالحرف الذي كان يتعدى به الفعل الآخر – وهذا شائع في اللغة وفي القرآن « اني احببت حب الخير عن ذكر ربي » . فاحب لا يتعدى (بعن) ولكنه مضمن معنى (آثر) .. وقال : « ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله » فان (عزم) لا يتعدى بنفسه بل بحرف الجر وهكذا . »

ولا نسترسل في ايراد كل ما نعرفه من آراء شيخنا الرافعي وافكاره وما اجتهد فيه وحسبنا ان نقول : انه وهو الامام الكبير في الادب والقمة من البلاغة، قد خلا مكانه ولم يأت بعده من يملأ هذا المكان .. ولا يحسبن القارىء ان هذا القول مني مجاملة له لما كان بيني وبينه من ود وحب وصداقة ما لم يظفر بمثله غيري، وانما هو الحق الذي لا ريب فيه .

واني أؤيد قولي هذا بشهادة رجل كان له في ميدان الادب جولات يستطيل بها على الادباء ، وذلك هو الدكتور زكي مبارك رحمه الله .. وقد كان يتطاول لمنازلة الرافعي لكي يشتهر بين الناس ، ولما خلا له الجو بموت الرافعي ، حسب انه قد اصبح المجلى في الميدان .. فاخذ يضرب بعصاه ههنا وههنا لكي يقول للناس اعرفوني .. وكان من صياله الذي اراد ان يظهر به ان اخذ على الدكتور احمد امين رأيا في الادب وعده جناية على الادب العربي وظن في نفسه انه اذا نازل الدكتور احمد امين رحمه الله ، صرعه .. فاخذ ينشر مقالات طويلة في مجلة « الرسالة » بعنوان « جناية احمد امين على الادب العربي » ونشر في ذلك تسع مقالات مستفيضة .. ولما لم ير صدى لها ، ولا انتطح عنزان من اجلها ادركه الغيظ ، وايقن ان شجاعته لا تقوى على مثل هذا الميدان ، وان منته لا تقوى على محاربة الابطال .. ونشر كلمة عاشرة لم يسعه فيها الا ان يعرف قدر نفسه، وان يعترف بفضل الرافعي، وقوة بيانه ، وانه البطل الاوحد الذي لا يصارع احدا الا صرعه .. فقال في صراحة : « آه ، آه ، ما جزعت على وفاة الاستاذ مصطفى صادق الرافعي كما جزعت عليها اليوم ! » « فلو كان الرافعي حيا ورأى احمد امين يقول في ماضي الادب العرب ما يقول لأصلاه نار العذاب، وصيره اضحوكة بين اهل الشرق والغرب (١) .

وهذه الشهادة ولا ريب كافية في بيان قوة الرافعي البيانية ، وانه قد اوتي من قوة البلاغة ما تميز به من سائر معاصريه ، بل لا نكون مغالين اذا قلنا انهذه القوة البيانية لم تتح لاحد بعد الجاحظ .

هذه لمحات ضئيلة من عبقرية شيخنا الرافعي نسوقها اليوم عن كمال الخبرة وطول الصحبة . ولعل الله يوفق ، والزمن يواتي فننشط لدراسة هذه العبقرية دراسة شاملة تنفعنا وتنفع الناس وتنفع الادب .

---

(١) ص ١٥٨٣ من السنة السابعة لمجلة الرسالة .

الابرة

هذه الاداة الصغيرة.. ما هي منافعها

الملابس الأنيقة:

يعجب المشترون عندما يقفون امام واجهات المحال التجارية ، ويقع نظرهم على الالبسة الجاهزة المزركشة بشتى الالوان ، والتي تبدو في منظر خلاب . ولكن قلما ان يفكر احد منهم بان اداة صغيرة الحجم وصغيرة جدا ، هي التي حاكت تلك الثياب المزركشة التي جمعت بين طياتها اسمى معاني الاناقة . وهذه الاداة الصغيرة .. هي الابرة الفولاذية .

فاذا امعنا النظر في تلك الاناقة ، وجدنا ان الابرة كانت وراء ذلك الجمال في صناعة الملابس وتنميقهـا . ويجب الا ننسى ايضا ، ان الابرة ، مع آلة الخياطة هي التي حولت القماش الى اثواب نسائية جذابة ، وبذلات انيقة للرجال. فالخياطة اليدوية متعبة وبطيئة والثياب التي تحاك باليد غالية الثمن .

في يد الطبيب:

ولم يقصر عمل الابرة على حياكة الثياب فقط ، بل انها شقت طريقها في اكثر من ميدان . فدخلت ميدان الطب ولعبت فيه دورا فعالا. فصارت المساعد الاول للجراح يقطب بها الجروح فتلتئم . ويخيط بها ما يشق مبضعه لاجراء العمليات الجراحية . واستخدمها الطب ايضا على نطاق واسع في ايصال الامصال ، والادوية الى داخل الجسم .. انها القناة المنقذة للحياة .. فبواسطتها يدخل الدواء الى الجسم فيزيل الآلام والاوجاع .

كانت الابرة من اولى الادوات التي استعملها الانسان . فاستعمل الانسان القديم ابرة من الخشب او العظم كان يخيط بها ملابسه الجلدية باستعمال خيوط من الجلد ايضا . ولما اكتشفت المعادن كالنحاس ، والبرونز ، والحديد، اصبح الانسان يصنع منها الابرة ، حتى برهن الفولاذ اخيرا انه احسن مادة لصنع الابرة .

ادخل العرب في القرن الثامن للميلاد، الابرة الفولاذية الى اوروبا ، ولكن صناعتها لم تجر بصورة منظمة الا سنة ١٣٧٠ للميلاد . وكان ذلك في المانيا .

في اوائل تاريخ صناعة الابر الفولاذية، تبين ان الفولاذ الشهير في (شيفيلد) بانجلترا ، يحمل خصائص ومزايا منحته الافضلية على الفولاذ الآخر ، لاستعماله في هذه الصناعة . وهكذا مع تقدم الصناعة ، اصبحت انجلترا في طليعة صانعي الابر في العالم ، وما تزال تحتل هذا المركز حتى الآن .

انواعها:

وهنالك عدة انواع من ابر الخياطة ، بالنسبة لاستعمالها. فمنها الابر الصغيرة التي تستعمل للتطريز والاعمال اليدوية الدقيقة ، ومنها الابر المتوسطة الحجم التي تخترق الثياب الكثيفة ، وابر اللباد الكبيرة ، المستعملة في رتق وترميم الجلود والاكياس، التي نسميها (المسلة). وابرة صانع الاحذية التي يخيط بها الاحذية .

بقيت الابرة واليد هي الوسيلة الوحيدة للخياطة حتى اخترعت آلة الخياطة التي استعملت فيها ابرة جديدة، فاحدثت ثورة في عالم الخياطة، وزاد انتاج الملابس الجاهزة . وتبعا لذلك زاد انتاج الاقمشة واصبحت صناعة الاقمشة من الصناعات العالمية الكبرى. وهكذا كانت ابرة الخياطة سببا غير مباشر في تحسين صناعة المنسوجات. ورغم ازدياد الكثير في خياطة الالبسة الجاهزة بواسطة آلات الخياطة فقد بقيت ابرة اليد تنتج عملا متقنا .

التطريز والصناعة اليدوية:

وعلى اي حال ، فان الخياطات والخياطين في الشرق والغرب ، يقضون الساعات الطوال في ضبط واتقان الصناعات اليدوية المتعلقة بالخياطة والتطريز ، وهذا فن يتغير مرارا ، من جيل الى جيل . وفي عدة مناطق في الشرق الاوسط ، برع الخياطون في اتقان نوع من التطريز والتخريم . ويتجلى هذا النوع في الالوان الساطعة والزاهية ، التي يزينون بها ما يصنعون من الثياب والملاءات .

ومهما كانت الطريقة التي تستعمل فيها الابرة ، اما باليد ، او بالآلة ، فستبقى احدى الوسائل النافعة في خدمة الانسانية . او ليس بعد كل هذا لنا الحق ان نقول ان هذه الاداة الدقيقة، لها اثر كبير في حياتنا اليومية ، ولها فضل ايضا على الحياة الانسانية عامة ؟

خضر سليمان الحركة



اكتشاف جديد في بحوث التراخوما

استطاع علماء جامعة هارفرد ، الذين يعملون في مختبرات شركة الزيت العربية الامريكية في المملكة العربية السعودية ، ان يجدوا « فيروسا »، وهو جرثومة صغيرة جدا، في عين شخص مصاب بالتراخوما ، ويتميز هذا « الفيروس » بأنه سام بالنسبة للحيوانات الصغيرة التي تجري عليها التجارب في المختبرات .

وقد يساعد هذا الاكتشاف على تقدم البحوث الخاصة بامراض العين ، تلك الامراض التي تضعف البصر وتسبب العمى . ويفتح الباب امام فحص الفيروس الموجود حاليا في مرض التراخوما في بلدان ومقاطعات مختلفة في العالم ، فحصا فعالا وسهلا ، وذلك للتأكد مما اذا كان هناك علاقة قوية بين انواع الفيروس، او انها ذات خصائص مختلفة .

وقد اعلن هذا الاكتشاف كل من الدكتور جون س. سنايدر ، والدكتور ادوارد س. موري ، والدكتور صامويل د. بل ، التابعين لقسم علم الجراثيم في مدرسة الصحة العامة بجامعة هارفرد ، وذلك في المؤتمر الدولي السادس الخاص بامراض المناطق الحارة ، والذي عقد في مدينة «لشبونة» في البرتغال في اواخر شهر صفر الماضي (سبتمبر ١٩٥٨) .

والدكتور سنايدر هو عميد كلية الصحة العامة ومدير البرنامج الخاص ببحوث التراخوما الذي تقوم به ارامكو بالاشتراك مع جامعة هارفرد .

وقد اظهرت الفحوص التي اجراها زمرة العلماء في الظهران ، على الفيروس الموجود في المنطقة الشرقية من المملكة ، انها سامة لدرجة كبيرة بالنسبة للفيران، وحيوان « الفبيل » (وهو احد القوارض التي تعيش في الصحراء) .

ومع ان الاعضاء العاملين ببرنامج بحوث التراخوما الخاصة بارامكو، قد وفقوا الى الحصول على اكثر من سبعين نوعا مختلفا من الفيروس والكائنات الاخرى التي لا ترى بمجهر عادي ، من عيون المرضى بالتراخوما ، منذ عام ١٩٥٥ ، عندما شرع في اجراء الدراسات في منطقة العمل حتى الآن ، الا ان هذه اول سلالة من الفيروس المأخوذ من مريض بالتراخوما تتميز بكونها سامة للحيوانات الصغيرة التي تجرى عليها الفحوص في المختبرات .

وقد اجريت هذه الاختبارات في جناح البحوث في الادارة الطبية لارامكو في الظهران . وقد تم انشاء هذه المختبرات التي اجريت فيها الفحوص ، وتطورت تحت اشراف الدكتور روبرت س . بيج مدير الادارة الطبية بشركة الزيت العربية الامريكية ، والذي يشترك في ادارة برنامج بحوث التراخوما الذي وضعته الشركة .

ان تفشي مرض التراخوما ، والضرر الفادح الذي يصيب النواحي الاجتماعية والاقتصادية من الحياة بسببه ، هما اللذان ابرزا اهمية هذا التقرير عن تقدم بحوث التراخوما الذي اذاعته جامعة هارفرد .

ان هذا المرض الذي وصفته منظمة الصحة العالمية بحق انه « نقمة اجتماعية خطيرة » يصيب ملايين الناس في جميع انحاء المعمورة .

وبالرغم من انه لم يتم التوصل الى علاج حاسم لمرض التراخوما حتى الآن، الا انه يبدو ان مجموعات مادة «السلفا» وبعض المواد الاخرى المضادة للبكتريا لها فعالية جزئية .

ان مرض التراخوما منتشر انتشارا واسعا في الشرقين الاوسط والادنى ، وفي اجزاء من امريكا الجنوبية وافريقيا وآسيا، وفي اوروبا الوسطى والشرقية. ويؤثر هذا المرض بنوع خاص على سكان منطقة حوض البحر الابيض المتوسط . وفي بعض مناطق الشرق الاوسط يوجد نسبة من السكان تتراوح بين ٨٠ الى ١٠٠ ٪ مصابون بهذا المرض ، او اصيبوا به فيما مضى .

لقد وصف الدكتور بيج ، مدير الادارة الطبية في شركة الزيت العربية الامريكية لقاح التراخوما ، بأنه « ضروري لمدة طويلة» . وانه سيحسن البصر لدى سكان جميع البلدان التي ابتليت بالتراخوما تحسينا يمتد اثره عبر السنين .

طرائف

امتحن ذكاءك

١ – اذا كانت ثلاث قطط تستفرق ثلاث دقائق في قتل ثلاثة فيران ، فكم دقيقة تستفرق مئة قطة في قتل مئة فـأرة ؟

٢ – ايجوز لرجل ان يتزوج شقيقة ارملته ..؟

٣ – كان لراع سبع عشرة نعجـة . ماتت جميعها الا ٩ نعجات . فكم بقي له منها ؟

٤ – قطار كهربائي يسير بسرعة ٦٠ ميلا في الساعة ، يسير من الشرق الى الفرب ، وهنالك ريح سرعتها ٧٠ ميلا في الساعة تسير بنفس الاتجاه . فالى اي جهة يتجه دخان القطار ؟

مذيع

دخل الرجل الذي يتهته على مديـر الاذاعة قائلا :

– انا.. عا.. ء.. او.. ز اش.. اش .. تغل .. عن عن .. دكم .

– وماذا تريد ان تشتغل في الاذاعة؟

– م .. م .. ذيع .

صوت الطلبة

المحرر : ايه الضجة اللي انا سامعها دي ؟

مساعده : دي طالعـة من صـوت الطلبة .

العربة والحمار

لاحظ الشاب ان عربة يجرها حمار تجد كل صعوبة في صعود احد الشوارع وقد جلس شيخ كبير في مقدمة العربة. فرق قلب الشاب وجعل يـدفع العربة حتى صعدت المرتقى . وعندها التفت اليه الشيخ قائلا :

– اشكرك يا بني .. لقـد كنت متأكدا ان العربـة لا تستطيع الصعود بحمار واحد ..

لماذا يشحذ..؟

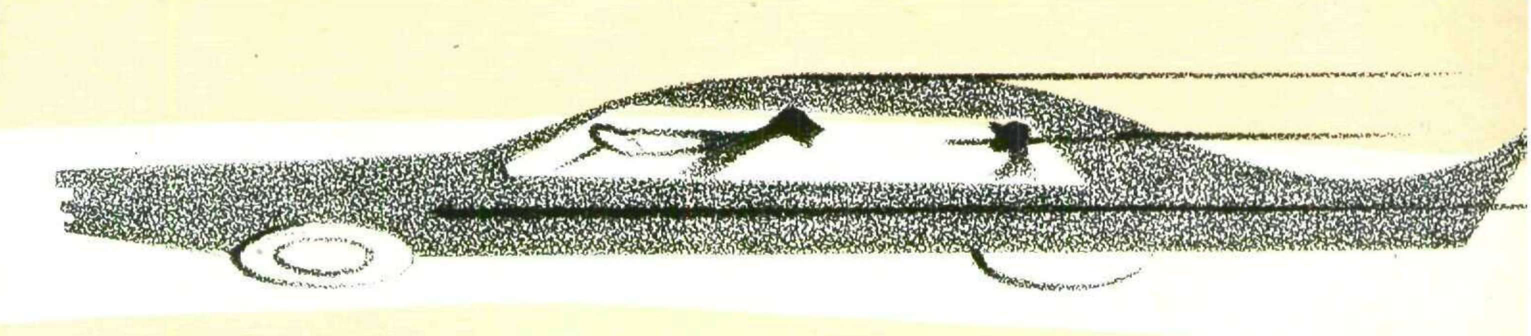
دنا شحاذ من رجل وراح يستجديه. فرد عليه الرجل بلهجة المعنف : « اهذا كل ما تصنع ..؟ انظر الى نفسك تنام في الطرقات وتلبس ثيابا مهلهلة وينال منك الجوع فلم لا تقوم بعمل يجدي عليك ؟ » فاجـاب الشحاذ بتهـكم : « اعمل ..؟ ولم العمل ؟ اتريدني ان اعمل لاعول انسانا مثلي لا خير فيه. »

كروية الأرض

امضى الاستاذ حوالي الساعة وهو يحاول ان يثبت كروية الارض لطلابه. ولكنه بعد الشرح الطويل والافاضة في البراهـين لاحظ انهم غـير مقتنعـين بكرويـة الارض . فقـال لهم : مش مصدقين ان الارض كرويـة .. والله العظيم انها كروية .. طيب علي الطلاق بالتلاتة انها كروية ..

واحدة.. بواحدة!

قرع جرس التليفون في شقة احـد الاشخاص في الهزيع الاخير من الليل وسمع الرجل صوت سيدةغاضبة تقول له : « اني جارتك .. وان كلبك ينبح نباحا شديدا حرمني النوم». وشكرها الرجـل . وفي الليلة التالية وفي نفس الساعة دق جـرس التليفون في بيـت السيدة واذا المتكلم هو جارها الذي قال : سيدتي .. لا يوجد عندي كلاب البتة .





اقوال خالدة

لان تضيء شمعة صغيرة خير لك من ان تسب الظلام .

القلق نهر رفيع من الخوف يشق طريقه في العقل ، ولو شجعه المرء لشق لنفسه قناة واسعة ابتلعت كل الافكار الاخرى .

اني لا افكر بما فعلته بالامس ، لاني افكر فيما سأفعله غدا .

الاجوبة

[illegible]

اننا نقضي النصف الاول من حياتنا متطلعين الى نصفها الثاني ونقضي النصف الثاني متحسرين على الاول .

الغضب ريح تهب فتطفىء سراج العقل .

اللباقة هي القدرة على وصف الآخرين كما يرون انفسهم .

عند الطبيب

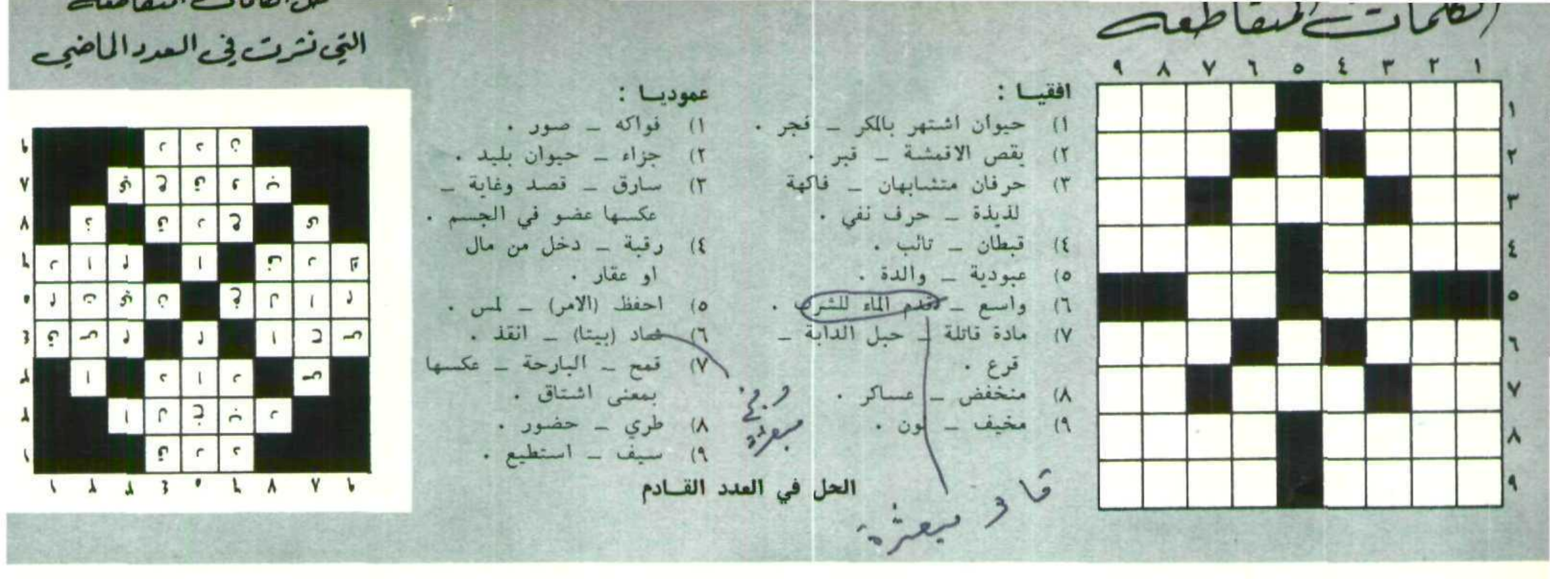
اعتاد احد الاطباء الا يستقبل مرضاه الا بالملابس الداخلية وذلك توفيرا للوقت • وقد اوصى الممرض الذي يعمل عنده الا يدخل عليه اي شخص الا بعد ان يخلع معظم ملابسه • وفي احدى المرات كان اثنان واقفين وقد خلعا ملابسهما • قال الاول للثاني :

— تصور يا اخي اني اشكو من الم في فمي ومع ذلك اصر الممرض على ان اخلع ملابسي • فرد عليه الرجل الثاني:

— بسيطة •• انا موزع البريد وقد احضرت رسالة للطبيب •• ومع ذلك خلعت ملابسي •

سفينة نوح

وقفت الحافلة المكتظة بالركاب امام احد المواقف وصعد اليها عدد آخر من الركاب مما زاد الزحام داخلها فقال احد الواقفين في الشارع : ايه •• دي سيارة تشبه سفينة سيدنا نوح •• فرد عليه احد الركاب قائلا : تعال اصعد بسرعة فالسفينة ناقصها الحمار •



(بقية المقال المنشور على الصفحة ١١)

اللهجات العربية واهتمام الاجانب بها

وقد تتأثر اللغة المغزوة باللغة الغازية وتستعير منها كلمات واساليب . وخير مثال لذلك غزو الحبشة للجنوب الغربي لشبه الجزيرة العربية في القرن الاول قبل الميلاد او الاول الميلادي فقداستمرت اليمن مسرحا للمؤثرات الحبشية ثمانية قرون قبل عصر الرسول تركت الحبشية في خلالها آثارا في عربية اليمن لا يزال البعض منها باقيا حتى اليوم ..

ومما ادخلته الحضارة الحبشية من الالفاظ في بلاد العرب ، طائفة تدل على الابنية وانشاء الطرق مثل الخوخة والسكة والمشكاة والصرح. وفي الملابس كالجلباب والدماج والحنبل. وفي التوقيت كالتاريخ والساعة والزمن وفي الاواني كالشواصين والصـواع . وفي الحيوان ، كالزرافة والبغل . وقد فطن الباحثون الى ان كثيرا من الاصطلاحات والالفاظ التي استعارتها اللغة العربية من الحبشية يعود الى امور دينية كالحواريين ومنافق وفطور ومنبر ومحراب ومصحف وبرهان الخ . ومما يجدر ذكره ان العنصر الحبشي منبث الى اليوم في جنوب الجزيرة العربية وبخاصة في اليمن ومهرة . وقد اثبتت الابحاث الحديثة التي قام بها المبعوثون الى اليمن من العلماء والباحثين اثر العناصر الافريقية في هذه البلاد . كما لاحظ داوتي في رحلته الى بلاد العرب ان الجنس الافريقي كان منتشرا في كل مدينة وكل قبيلة سواء منه العبيد والاماء والاسر السوداء الحرة . ويتجلى من هذا كله ان العوامل التي تكون اللهجات المختلفة في اللغة يمكن حصرها فيما يأتي :

اولا — عزلة بيئة عن اخرى في الشعب الواحد .

ثانيا — الصراع اللغوي نتيجة هجرة او غزو شعب لبلد .

اهتمام الأجانب باللهجات العربية

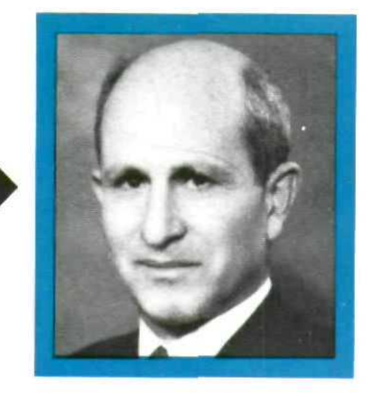
في اواخر عام ١٩٤٧ قمت برحلتي الاولى الى حضرموت بدعوة من عظمة السلطان صالح بن غالب القعيطي لوضع تقرير عن المدارس التي انشأها هناك . وصدفة قابلت في حضرموت الدكتور ر. ب. سرجنت احد اساتذة معهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن ، واحد المغرمين بجمع الآثار والمخطوطات القديمة وقد علمت منه انه موفد لمهمة علمية . ولقد اعجبت بالاستاذ سرجنت ايما اعجاب كيف يتحمل رياح السموم اللافحة ويكافح المتاعب في الصحاري والقفار ويكابد المشقات في اختراق الطرق الملتوية والجبال الشامخة . ولكن حب العلم هو الذي دفعه الى ذلك . وخدمة العلم اصبحت هواية لكثير من علماء الغرب . لقد امضى الدكتور سرجنت بضعة شهور في حضرموت جمع في خلالها كثيرا من القصائد الشعبية ، والامثلة العامية .

وفي عام ١٩٥٠ حين كنت اعمل بالاذاعة الهولندية بهلفوسم كنت من حين الى آخر ازور المستشرق الهولندي الدكتور مانسنج في منزله (بليدن) . والدكتور مانسنج من كبار اساتذة المعهد الشرقي بجامعة ليدن ، وهو اول من صنف كتابا ضخما لفهرست الحديث النبوي . كنت اذهب اليه من (هلفوسم) الى (ليدن) على الرغم من بعد المسافة ، للاستفادة من مجالسه الثمينة . وكانت معظم محادثاتنا حول اللهجات العربية المختلفة وقد وجدته حافظا لكثير من الامثلة العامية المصرية اكثر مما احفظ انا الذي اقمت في مصر اكثر من عشرين عاما . ولقد ابدى رغبته في ان ارافقه في رحلة طويلة الى بلاد العرب لدراسة اللهجات المختلفة في البوادي والحواضر وتسجيلها ولكن لسوء الحظ وافته المنية قبل ان يحقق امنيته ويبلغ غايته .

وغادرت هولندا الى مصر وفي عاطفتي نداء يدعوني دعاء خفيا للقيام برحلة علمية في ربوع البلاد العربية ولكن وللاسف لم تساعدني الظروف لتحقيق كل الآمال. فالرحلات العلمية في البوادي والحواضر وفي المناطق المتباعدة والبقاع القاصية تحتاج الى جهود جبارة ، ومعدات كاملة ، واياد متكاتفة ، ليس في مقدوري القيام بها وانما في استطاعة الهيئات العلمية ان تقوم بها خير قيام .

اني اتمنى من اعماق قلبي ، وقرارة نفسي ، لو ان هيئاتنا العلمية العربية وعلى راسها الجامعات تقوم بهذا الواجب المقدس ، فترسل البعوث العلمية الى كل البلاد العربية لدراسة اوضاع القبائل كما هي كائنة ، ونظمهم كما هي قائمة ، ولجمع الاشعار الشعبية ، والامثال العامية ، وتسجيل اللهجات المختلفة ، والاغاني المتنوعة . ففي هذا خدمة عظيمة للادب العربي ، ومتعة واي متعة لجيلنا هذا، ولمن يأتي بعدنا من الاجيال.

كتابنا في هذا العدد



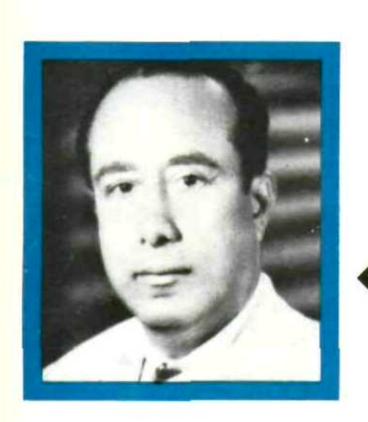
الاستاذ عبد الكريم الكرمي « ابو سلمى »

ولد في مدينة طولكرم بفلسطين سنة ١٩١٠ م. وتلقى دراسته الابتدائية والثانوية في دمشق وكان من اول فوج نال شهادة البكالوريا في سوريا سنة ١٩٢٧ م.

انتسب الى معهد الحقوق في القدس واخذ الشهادة وتعاطى المحاماة في حيفا ثم خرج مع نكبة فلسطين الى دمشق وترك ثروته الادبية في منزله بحيفا .

شاعر عبقري ملهم له روائع كثيرة في الشعر الوطني والعاطفي ، ومعظم قصائده عن النكبة واللاجئين ..

له ديوانان الى الآن من الشعر : « المشرد » و « اغنيات بلادي » .



الاستاذ محمد حسن عواد

من مواليد مدينة جدة وخريجي مدرسة الفلاح .

من اشهر رجال الادب والشعر والفكر والنقد في المملكة العربية السعودية .

شغل عدة وظائف حكومية فكان معاونا لرئيس شعبة العلاقات العامة بوزارة المالية ، وعضوا في مجلس الشورى ومحققا جنائيا في الامن العام .

مثل المملكة في مؤتمر الادباء الاول في لبنان عام ١٣٧٣ هـ .

له كثير من المؤلفات نـذكر منها « اماس واطلاس » ، « البراعم » ، « نحو كيان جديد » ، « من وحي الحياة العامة » وقصة « طريق الخلود » . و « رؤى ابولون » و « في الافق الملتهب » و « محرر العبيد سليمان بن عبد الملك بن مروان ».

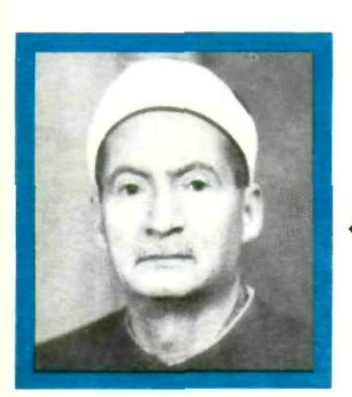


الدكتور جمال الدين الرمادي

تخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة وحصل على درجة الماجستير في الآداب وماجستير آخر في التحرير والترجمة والصحافة من معهد الصحافة العالمي ، وعلى درجة الدكتوراه في الادب بمرتبة الشرف .

اشتغل بالصحافة ، وكتب مقالات ادبية واجتماعية وسياسية في كبريات المجلات والجرائد المصرية .

الف بعض الدراسات الادبية والكتب السياسية ، وقدم مئات الاحاديث والتمثيليات لمحطات الاذاعات العربية .



الاستاذ صلاح البكري

ولد في جاكرتا ــ اندونيسيا .

تلقى تعليمه في مصر وتخرج من معهد التربية للمعلمين .

عمل في الاذاعة الهولندية لفترة من الزمن ثم عاد الى القاهرة حيث عمل في التعليم .

يعمل اليوم في قسم الصحافة والنشر بالاذاعة العربية السعودية .

الف ثلاثة كتب عن جنوب الجزيرة العربية وعن جغرافية البلاد العربية.



الدكتور محمد عوض محمد

حجة في الجغرافيا بجميع فروعها واقسامها . تـدرج في منـاصب التدريس الجامعي لهذا العلم حتى صار عميدا لكلية الآداب بجامعة القاهرة، فمديرا للجامعة فوزيرا للمعارف فممثلا لمصر في مؤسسة اليونسكو الثقافية التابعة لهيئة الامم المتحدة . اشترك في مؤتمرات عالمية كثيرة . من مؤلفاته الكثيرة « سكان هذا الكوكب » و « جغرافيـة السودان » و « سنوحي » وغيرها . رأس تحرير مجلة « المجلة » في مستهل عهدها ، كما كان يحرر في مجلة « الثقافة » التي احتجبت .

الاستاذ محمود ابو ريه

اديب بالسليقـة ، نشرت مقالاته في شتى المجـلات ، ولا سيما في « الرسالة » و « المقتطف » . كان صديقا حميما لمصطفى صادق الرافعي وجرت بينهما رسائل تتناول شؤون الادب ، وقد جمع هذه الرسائل ونشرها في كتاب « رسائل الرافعي » الذي ظهر من ست سنين . من مؤلفاته المطبوعة كتاب « جمال الدين الافغاني » وكتاب « السيد البدوي » . وفي الكتاب الاخير دعوة الى تطهير الدين من شوائب البدع .



مِن مَناظِر معمل التكرير في رأس تنورة